

العدد ٧٧

موقف العرب من الاشتراكية والاستعمار

هل للأمة العربية وثبة بعد كبوة ؟

الاستعمار في مراكش وطرابلس

المبادئ السياسية في العراق

القدس الشريف (السبت) ٨ ذي القعدة ١٣٥١ – ٤ آذار ١٩٣٣

نظرات سائح في الصحف * حديث ابي الفتح * برلمان بورتاتيف * رسالة المهجر * من السبت الى السبت



اخبار قبل الجلسة

البرلمان و« اللاتعاون »!!

وزع رئيس البرلمان رقاع الدعوة مساء الجمعة الاسبق على النواب لعقد جلسة فوق العادة ، ليبحث البرلمان في « الخبر الجديد » الذي « تولد » من اجتماع اعيان البلاد ذلك اليوم في القدس ، وفيه قالوا بعد سماعهم جواب المندوب السامي ، ان الطريق الوحيد لنجاة البلاد من الهلاك هو « اللاتعاون » وضربوا ميعاداً هو ٢٦ اذار !

فاجتمع النواب كلهم ، بعضهم قلبه يخفق ويضطرب لانه قرأ في رقعة الدعوة كلمة « اللاتعاون » وهو يسمع هذه الكلمة في الصحف نقلاً عن اخبار الهند ، وعن غندي ، وجواهرلال نهرو ، والدكتور انصاري ، وساروجيني نايدو ، وبعضهم يذكر هذه الكلمة قالها النحاس باشا والوفديون السنة الماضية في مصر .

وهناك بعض ثالث من رجال البرلمان رأوا احسن طريقة للدخول على نور ، والخروج على نور ، ان يعرجوا على دار الحكومة ويسألوا فخامة المندوب السامي ما هو معنى كلمة « اللاتعاون » في نظر الحكومة الانكليزية ، حتى يكون السلوك ، والتصرف ، والقول ، والجواب ، والاخذ والعطاء ، والسلب والايجاب ، والرفض والموافقة ، والتنصل والاعتراض ، كل ذلك طبق الوعد الذي يتقيد به كل من هذا الفريق نحو المندوب السامي الذي يعتبر اباً ووالداً للجميع في هذه البلاد !

وحصل ان احدهم لما وصل الى باب العامود واراد ان « يلوذ » من شباك ليدخل دار الحكومة ، رآه [illegible] جهة الشرق ، فناداه : فلان ! فلان ! [illegible]

— [illegible]

— [illegible] ولكن موش رايح [illegible]

— [illegible] والآن الخامسة الا عشر دقائق !

— تحت امرك ، ولكن انتظرني دقيقتين لا اكثر ، « وبعدين » المسألة مستعجلة شوي وانا مش قادر روح عالجلسة قبل ما اشوف ها الشغلة في الحكومة ، و « بعدين » مسألة « خصوصية » شوي . انت بتسمحلي اسبقني [illegible] — قال هذا وحاول الفرار والدخول في الباب ، [illegible] للمندوب السامي « لابر » وهي تقل [illegible] الى بيته ، [illegible] فلا هو يستطيع حضور جلسة البرلمان بلا موافقة الحكومة واخذ التعليمات سلفاً ، ولا جلسة البرلمان يمكن تأخيرها عن موعدها ، [illegible] ، ثم مشى مع زميله القادم من باب الساهرة وتوجها الى دار البرلمان .

وحدث ان الصحف العربية كانت في ذلك الاسبوع قد خاضت في هذا الموضوع ، وصار « اللاتعاون » موضوع الكلام في الاندية

(البقية في ص ٣ من الغلاف)

العـدد ٢٧

☆ ☆ ☆

السنة الاولى

☆ ☆



يوم السبت

٨ ذي القعدة ١٣٥١

٤ اذار ١٩٣٣

☆☆☆ ☆☆☆

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الأسبوع

كلمة حزب الاستقلال العربي في جواب المندوب السامي

حول بيع الارض والهجرة اليهودية

الى الامة الكريمة !

علمت الامة ، وهي تجتاز اشد الادوار خطراً ، وتنتابها جائحة الهجرة وبيع الاراضي ، ان المندوب السامي البريطاني يرى بصفته ممثل السلطة البريطانية في هـذه البلاد ، ان وقف الهجرة اليهودية وبيع الاراضي لا اقتضاء لها ، وذهب في تعليل الامر الاول مذهباً مناقضاً لمصلحة العرب وممكناً من نفوسهم الاعتقاد الذي عاد لا يحتاج الى اقل دليل ، ان مصيرهم والحالة هذه الى التلاشي والاندثار ، وقال بما يتعلق بالامر الثاني ان البيع من حقوق الافراد وهو يجعل هذا الحق بمعزل عن التعرض له مـن جانب السلطة ولو كان استمرار البيع يبيد كيان العرب.

وقـد كان جواب المندوب السامي آخر دليل تعطيه السلطة على ان سياسة وضع البلاد في حالات سياسية واقتصادية واجتماعية تساعد على انشاء الوطن القومي اليهودي سياسة لا رجوع فيها ولا محيد عنها ، ولذلك لم يكن جواب فخامة المندوب الا كناية عما يفيد ثبات السلطة المستعمرة في ما هي سائرة عليه ، وقد علمت الامـة فيما مضى وتأكد لها اليوم ان هذا الخطر الحـائق بها لا سبيل الى دفعه الا اذا عادت فوحـدت كلمتها ونظمت صفوفها ، واخلصت لله والوطن جهادهـا ، وجهرت بأنها مفادية باذلة في سبيل حريتها واستقلالها .

فلذلك يدعو حزب الاستقلال العربي الامة الكريمة لتتدبر الموقف بحزم اكيد وايمان لا يتزعزع ، وان تتخذ من الاجتماع العام الذي تقرر عقـده في ثغر يافا في ٢٦ من اذار الجاري سبيلا الى بعث حركة وطنية قوية الاساس محكمة الخطة ، واضحة الغاية ، كـفيلة باقناع العالم عامة ، والسلطة البريطانية خاصة ، بان سوريا الجنوبية جديرة بالحياة الحرة ، ولن تكون طعمة لغيرها ، ولا مستعدة لتحمل هذا الظلم عن طريق الهجرة المكتسحة والجلاء عن الارض بفعل البيوع ؟

هيأة حزب الاستقلال العربي

حديث أبي الفتح المقدسي

هل معاهدات بريطانيا وراثية مع امراء العرب ؟

بشرتني الصحف ، وبشرت كل عربي على وجه الارض ، انه « على اثر تنصيب الشيخ حمد خليفة حاكما على البحرين بدلا من والده الشيخ عيسى المتوفى ، جددت المعاهدة التي كان عقدها الشيخ المتوفى مع الانكليز ووضع بها بلاده تحت الحماية البريطانية » .

فهمنا ان هناك : « من مات عن وظيفة فلولده » اي ان الوظيفة التي يخلفها الآب ، يرثها الابن ، كما يورث المتاع وسائر الحطام، ولكن هل المعاهدات البريطانية المعقودة بين بريطانيا وبعض امراء العرب ومشايخهم هي وراثية ذات علاقة بعلم البيولوجيا ، وعلم الوراثة ؟ ثم على فرض ان معاهدات بريطانيا التي من هذا النوع خالطت الدم وصارت ممتزجة بالخبز والماء والهواء ، اليس من الممكن ان يتقدم « علم اصلاح النسل » ويكون مساهماً في هذه المعاهدة فتكون خير خلف لخير سلف ، واياك والعكس ؟

«الاستقلال» ونظام السخرة جنباً الى جنب ، والطابع يزدري فوق كل شيء

قبل ان صار في الناس « جرايد » و « وجرانيل » لم يكن معقولا ان يضحك الانسان وهو جالس وحده في غرفة ، او سائر في الطريق ، او راكب القطار — اياك ان تقول السيارة لان الجرنال اكبر من السيارة في بلادنا بنحو ٦٠ سنة وسبعين يوماً — اذ ليس من المعقول ان يضحك الانسان بلا مضحك ، فاذا ضحك ولم يكن جالساً بقربه احد ، عد ذلك عرضاً عقلياً غير مستحب ! ولكن بعد ظهور « الجرائد » ، وحملها الى الآفاق الغرائب والاوابد والشوارد ، والعبر والحكم والمواعظ والفوائد ، اضطر الانسان ان يضحك ، واحياناً ان يغرب في الضحك ، وهو يقرأ جريدة تحتوي على خبر او نكتة ، فقامت الجريدة مقام السمير ، او المضحك ، ولكن قالت العرب منذ القديم : المضحك المبكي ، او شر البلية ما يضحك ، ولا تنسى قول المتنبي :

« وكم بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا »

حصل في « قنوات » في جبل الدروز اجتماع منذ نحو اسبوع، بوحي السلطة الفرنسية على أثر مؤتمر حلب ، وتكلم في هذا الاجتماع من ارادت السلطة ان تسمع الناس اصواتهم . ولما كنت اقرأ تفاصيل الاجتماع في الصحف السورية الطافحة بهذه الانباء، كنت اضحك ، واحياناً اغرب في الضحك ! !

اما عبد الغفار باشا الاطرش فقد كان « ذي سبو كسمان » في الاجتماع ، (ولست مضطراً الى ترجمة هذه اللفظة الى العربية) وكان بيت قصيده تقريره المقنع ان ذلك الاجتماع انما هو لاجل الشكر فقط ! وشكر لمن وعلى ماذا ؟ للعميد السامي على دفاعه عن استقلال جبل الدروز في جنيف ! ثم اخرج عبد الغفار باشا من جيبه (مغلفاً) — قالت صحف سوريا انه كان اصفر — كبير الحجم ،وهو من مغلفات الحكومة ، ثم ظهرت « مطبعة» اختام من النوع الذي يحمل في الجيب ، ثم ظهرت ثالثة الخبايا، « العريضة » وطيف بها على الحضور . ثم قال عبد الغفار ، غفر الله : اختموها واذا كان للدروز من حقوق داخلية فعليهم بمراجعة الحاكم»

ولست مسؤولا بعد ايراد هذه الصور الحقيقية للاجتماع ان انقل الى قرائي تفاصيل ماجرى . . . فكل الصيد في جوف الفرا ، والفرا اصبح بين يدي القارىء ! !

ولكنني احب ان اضيف الى ماتقدم كلمتين الاولى لطلال عامر والاخرى لمسعود بك غانم . اما الاول فقد قال انه يريد الاستقلال ، ويؤيد بيان العميد الفرنسي ولكن للبلاد مطالب وحقوقاً يجب ان ينالها الجبل

— لابأس ولكن ماهي هذه المطالب والحقوق ؟

— رفع الاشغال الاجبارية اي « نظام السخرة » و « نظام السخرة » هذا هو « تشغيل » الاهالي في تعبيد الطرق ! !

واما مسعود بك غانم فقد قال :

« بارك الله باستقلال نتمتع به ويحكمنا بفضله شرطي واحد كما يريد » !

ثم لابأس ان اقدم للقارىء ملحقا بما تقدم وهو كلمة حمزة بك

(البقية في ص ٢٠)

(الى المشتغلين بالسياسة العربية في القاهرة ودمشق وبغداد ومكة وصنعاء والقدس وعمان وطرابلس والجزائر ومراكش والمهجر)

بضع كلمات حول التسوية الانكليزية المصرية

تأليف

عباس حلمي الثاني

خديوي مصر ثلاثا وعشرين سنة

(٤)

« مجمع الامم البريطانية » واماريكة

او الفصل السادس من كتاب الخديوي

المؤلف يسترسل في وصف عظمة بريطانيا المالية وضخامة اسطولها ولانها كذلك تحري بمصر محالفتها !!

قال المؤلف :

« نتناول الان قوة بريطانيا العظمى المالية ، وقد تجلت هذه القوة باروع الصور منذ وضعت الحرب العامة اوزارها .

« فان تلك الطامة العالمية ، كلفت الدول التي خاضت غمارها من الجانبين ٥٦،٠٠٠ مليون جنيه انكليزي ذهبـاً ، وتحملت الامبراطورية البريطانية وحدها من هذا المبلغ نحو ربعه (اي اكثر من ١٣ ملياراً) . اضف الى هذا ، ان بريطانيا العظمى رغم كونها باتت مدينة للولايات المتحدة بسبب الحرب ، فانها نهضت بعبئها كل النهوض ، وتسامت في قدرتها المالية الى مستوى جعلها الدولة الاوربية الوحيدة ، التي استطاعت ، دون سائر الدول التي اشتركت في معمعان الحرب ، ان تعود بنقدها الى مكانته التي كان عليها قبل الحرب ، من حيث ان الدول الاخرى قد ضعضعتها العاصفة المالية ، ووقعت في ارتباك النقد ومشكلاته الناشئة عن هبوط قيمته ، وعانت الدول من جراء ذلك الامرين ، هذه هي الحقيقة مهما اريد اخفاؤها . وذلك الهبوط في قيمة النقد ، ماركا كان او ليرة (ايطالية) او فرنكا ، فقد صاحبه اضطراب مالي في الداخل والخارج .

« اما الجنيه الاسترليني فهو وحده الذى استطاع ان يقف في وجه العاصفة المالية فثبت في مكانه غير متزعزع . وغالب السبب في هذا يعود الى ما يتصف به نظام المصارف البريطانية من صحة واحكام قائمين على اساس ثابت ، اضف الى هذا ان جانباً كبيراً من النفقات يؤخذ من الضرائب المباشرة وهذه الطريقة يعمل بها في بريطانيا العظمى اكثر من اي بلاد اخرى . فاذا كانت « المحاكاة نوعاً من المداهنة بأخلاص » كما يقال ، فان اوروبة بعد الحرب اظهرت كثيراً من الدلائل على الاخذ بالنظام المالي البريطاني عن طريق المحاكاة والتشبه .

« ولعله ليس من المعلوم عند الناس كافة ، ان بريطانيا العظمى لم تبرح محافظة بمركزها المالي وهو كونها امة مالية دائنة لا يتقدمها احد في هذا الميدان في العالم ، وتلك رؤوس اموالها الموظفة في قارة اماريكة الجنوبية تفوق مبالغها اموال نسيبتها الجبارة او الفرع الاخر من الدوحة السكسونية اعني الولايات المتحدة الاماريكية .

نظرات سائح في الصحف

١ — معركة وادي الحوارث — من المسؤول ؟

اشارت الصحف الى معركة وادي الحوارث والنفس اليهودية التي لاقت منيتها فيها .

هـــذه المعركة وقعت بـــين اليهود الذين طرأوا على الوادي لاستعماره ، وبين جماعة من بؤساء عرب الحوارث الذين نشأوا هم واباؤهم واجدادهم فيه ، وقد كان سببها اولئك الطارئين الذين حاولوا ان يصدوا هؤلاء البؤساء عن موطن لم يعرفوا لهم موطناً غيره ، وعن ارض نبتوا فيها ، يعيشون على ظهرها ويدفنون في جوفها .

وليس من شك ان الحادثة والحوادث المماثلة لها مما يقع في انحاء فلسطين على اشكال مختلفة الطرق متحدة الجوهر ، يعطيك صورة صحيحة عن هذا الصراع الذي نشب بين اليهود من ناحية والعرب من ناحية ثانية ، والذي لن يفتأ جاعلا امام عينيك مشاهد الدماء تكرر ، والفواجع تقع ، والبلايا تنصب ، والضحايا تذهب ، والارواح تزهق الى أن يقضي الله ما هو قاض في هذه البلاد المنكوبة .

فمن هو المسؤول عن هذه الحوادث المتمادية والدماء التي لا ينقطع سيلها ؟

اننا لن نتردد لحظة في تحميل السلطات القائمة في البلاد مسؤولية هذه الفواجع ، وعليها وحدها تقع التبعة بينما هي تتبجح بانها السلطة العادلة ونحن نعلم ان هذا العدل محصور في ما يتعلق بمصـــالح اليهود وسياستهم ! ! وان الامر حينما يأتي الى ناحية العرب فلا نرى العدل جارياً مجراه ولا يوحي الى حاملي قسطـــاسه بابسط قواعد الرأفة والشفقة ! ! فهـــل العدل يقضي بان يكون لليهود كل الطرق الموصلة الى النمو والهجرة واكتساح الاراضي واجلاء اهلها عنها ، وان لا يكون للعربي اي نوع من انواع الحماية القانونية والاجتماعية فيشرد ويجلو ويهيم على وجهه طريداً بائساً محروماً من ارض يعيش منها وشبر من الارض ينصب بيته فيه الى ان يصبح قبره حين ما يموت ! !

أهـــذا هو العدل الذي يبيعنا اياه عهد الانتداب المشؤوم ؟

« الاويل للظالمين من مشهد يوم عظيم »

« وقد كانت خسائر الامبراطورية البريطانية في الانفس والاموال ، عظيمة حقاً ، ولكن كانت هذه الخسائر ثمناً للغرض الاكبر الذي رمت اليه بريطانيا العظمى في خوضها غمرة الحرب . وما كان ذلك الغرض سوى تدمير الاسطول الالماني الذي كان نموه الهائل خلال العشر سنوات التي سبقت الحرب ، ينذر طرق المواصلات بين بريطانيا العظمى وممتلكاتها ما وراء البحار بخطر دائم . وكانت ولا تزال المحافظة على سلامة هذه الطرق وجعلها في مأمن الخطر ، امراً حيوياً لبريطانيا يتعلق به موتها وحياتها . وقبل الحرب العامة كانت جميع الاحزاب السياسية في بريطانيا متفقة اتفاقاً اجماعياً على قاعدة جعل الاسطول البريطاني تعادل قوته اكبر اسطولين في العالم معاً واعتبار هذه القاعدة من القضايا المسلمة لا محل للنقاش فيها . وكانت نتيجة الحرب ان غاب الاسطول الالماني من الوجود وليس اليوم اي مزاحمة بين اساطيـــل الدول الاوربيـــة .

« ولـكن ما كاد يختفي الاسطول الالماني ويغيب ، حتى نجم عند ختام الحرب الاسطول الاماريكي . وظهرت الولايات المتحدة الاماريكية وهي الفرع الآخر من الدوحة السكسونية كما قلنا ، تريد المعادلة التامة مع القوات البحرية للامبراطورية البريطانية . وليس من غرضي ان آتي على ذكر التفصيلات المتعلقة بالمفاوضات الطويلة الشاقة ، التي وقعت بين الفريقين حول هذا الامر . ولـكن المراد قوله باختصار هو ان طلب اماريكا المساواة التامة في المراكب الكبيرة ، وهو المطلب الذي قبل في مؤتمر واشنطون سنة ١٩٢١ قد شمل الآن محمول المراكب على اختلاف الدرجات . وهناك من الاسباب ما يحمل على الاعتقاد ان الدولتين قد توصلتا الى اتفاق ايجابي وهو الغاء المزاحمة في بناء الاساطيل البحرية بينهما .

« وهذه هي المرة الاولى منذ تأسيس دولة الولايات المتحدة ، ان نرى رئيس الوزارة البريطانية يزور اماريكا . وانه لمن دواعي الغبطة والتشجيع ان نرى كلا من مستر رمزاي مكدونلد والرئيس هوفر يظهر من حسن النية والاخلاص ما يدل على رغبتها في الوصول الى نتيجة ثابتة محسوسة . فاذا كانت زيارة رئيس وزراء بريطانيا ، تعقبها زيارة الرئيس هوفر الى بريطانيا ، فيكون ذلك تسجيلا للتفاهم الذي ينعش امال العالم وبذلك يصبح نزع السلاح من المسائل التي يمكن ان تعالج علاجاً عملياً بطرق السياسة . وسرني ان رأيت مستر مكدونلد ذهب فزار كندا بعد الولايات المتحدة والتقى بزميله المستر مكنزي كنج في اوتاوى . وهو بهذا قد برهن على ان لندن واتاوى هما القطبان اللذان منهما يعرف موقف بريطانيا تجاه اماريكا .

« وقد اسهبت في الكلام حول هذه المسألة ، لان مقصدي من كل هذا ان اوضح ما هي طبيعة مجمع الامم البريطانيـــة — الامم التي تمثل عصبة امم بحد ذاتها وهي وافرة القوه المـادية والمـالية — وان اقول ان مجمع الامم البريطانية هذا ، هو بحسب المعاهدة المقترحة على مصر ، المجمع الذي يرجى من مصر ان تحالفه » !!!! (للكلام بقيه)

٢ ــ سهام البحر الميت

منذ اسبوعين نشرت الصحف اعلانا مفصلا عن شركة البحر الميت وسهامها ، وطرح ١٥ بالمئة من السهام التي عرضت للبيع لاهل فلسطين وشرق الاردن . اي ان الشركة عرضت على اهل فلسطين وشرق الاردن واحداً وعشرين الف سهم من مائة واربعين الفاً . وهذه الواحد والعشرون الف سهم معروضة في فلسطين على اليهود الفلسطينيين كما هي معروضة على العرب سواء بسواء فاذا اعطي اليهود ثلثها مثلا بقي نحو اربعة عشر الف سهم . واذا فرضنا ان السهم الذي قيمته شلن واحد يربح خمسة شلنات اي خمسة اضعاف قيمته ، وهذا نجاح باهر ، قد لا تصل اليه الشركة الا بعد عشر سنين او اكثر فيكون ربح العرب السنوي حينذاك نحو الفين وثمانماية جنيه . ومن الطبيعي ان مساهمي العرب ولو كانوا صوتاً واحداً فلا يكون لهم أي اثر في سير الشركة وادارتها لان سهامهم واحد من عشرة فقط . فاشتراكهم في الشركة ليس له الا ذلك الربح وستمر عشر سنوات قبل ان ينالوه . وربما ستمر خمس سنوات قبل ان ينالوا ربحاً . فهل مثل هذا الربح التافه الذي لن يزيد على ضمان بيارة واحدة مقسماً الى الف مساهم مثلا يعادل معنى تعاون العرب مع اليهود في هذا المشروع ، وما فيه من اقرار ان العرب اخذوا يتعاونون مع اليهود في المشاريع الاقتصادية حينما واجهوا الامر الواقع الذي لا مناص منه ، ومن استنتاج ان العرب لن يلبثوا ان يتعاونوا مع اليهود في المشاريع السياسية ايضاً حينما يواجهون الامر الواقع الذي لا مناص منه ايضاً ؟

لا ادري اذا كان الناس الذين اشتركوا في هذه السهام قد لاحظوا هذا ، ام انهم اعتقدوا ان هذا المشروع سيعود عليهم بارباح خطيرة جداً لا تقف عند حد ، فارادوا ان لا تضيع الفرصة السعيدة عليهم دون ما ملاحظة ومقايسة ؟ ؟ ولا حول ولا قوة الا بالله .

٣ ــ الاجتماع الوطني الكبير ــ مقابلة المندوب السامي

نشرت الصحف تفصيل ما وقع في الاجتماع الوطني الكبير الذي انعقد نهار الجمعة الفائت .

ولقد كان اجتماع اناس رأوا الخطر يحدق بهم من كل جانب فاجتمعوا حيارى ليبحثوا في اسباب درء الخطر . وكان القرار الذي اتفقوا عليه قراراً معبراً بصراحته وتحليله عما يخالج نفس كل عربي في هذه البلاد ، وكان عزم المجتمعين على انتهاج سياسة اللاتعاون في حال استمرار السلطات القائمة في البلاد على تغاضيها عن الكارثة التي تحل بالعرب .

وقابل وفد المجتمعين المندوب السامي وقدم له مذكرة بالقرار ، وشرح له الخطر الكبير الذي يواجه العرب جميعاً ويهددهم بالجلاء والفناء وكان المندوب السامي صريحاً جداً فاجاب الوفد انه لن يلبي الطلب بمنع بيع الاراضي ، وعلل ذلك بانه مخالف لسياسة الانتداب الذي اخذ على نفسه تطبيقها ، وغير متفق مع مصلحة فلسطين العامة وقال انه لا يرى من العدل ان يمنع اناساً من بيع املاكهم .

والمؤلم جداً في رد المندوب السامي هذا انه يناقض في اجتهادنا اسس العدل والمصلحة العامة — حتى وصك الانتداب الذي يستمد منه المندوب القوة والسلطة — كل من المناقضة . اذ ان الذين يبيعون اراضيهم هم الافراد القلائل الذين لسوء حظ امتهم بهم يملكون مساحات واسعة . وهذه المساحات يزرعها ويعيش منها العرب ، فببيعها ينقطع رزق العرب ويتشردون كما وقع ويقع في كل يوم . والعرب حينما يطلبون وضع قانون بمنع البيع يطلبون حماية الاكثرية من عبث الافراد واذاهم . فهل من العدل اذاً ان تنتقل مساحات الارض الواسعة لليهود وينقطع رزق العرب الذين يعيشون منها ، ويتهدد كيان العرب باعتبارهم امة من جراء انتقال اراضيهم لليهود ؟ ثم اليس في صك الانتداب المشؤوم الذي يشير اليه المندوب ضمانة لحقوق العرب ؟ فهل من العدل ان لا يفكر الا في ضمانة مصالح اليهود ولو ادى ذلك الى اضمحلال العرب وفنائهم ؟

اننا لم نكن في وقت ما واثقين ان هذه السلطات ستنزل على رغبة العرب ، لانها انما تسير على هذه السياسة التي تسير عليها ، عن بينة وعلم وعمد . فعسى ان يكون هذا الجواب الصريح من المندوب السامي بمثابة سد قوي لباب الامل في هذه السلطات الاستعمارية وحافزاً للامة للتفكير في الوسائل التي تدرأ عنها الكوارث . ان حل مشكلتها ودرء اخطارها كل ذلك في يدها هي ، لا في يد المندوب السامي ، ولا في يد حكومته في لندن ، ولا في يد عصبة الامم . فاذا ارادت الامة ارادة صادقة فان هذه المشكلة ستحل وفق ما تريد رغم كل احد . والله يقول : —

« ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان
« سعيهم مشكوراً »

فهل هي تريد هذه الارادة ؟ سنرى ذلك في اجتماعها المقبل !

٤ ــ اللنبي في جمعية الشبان المسيحيين

اضطهاد جمعية الشبان المسلمين

اطلعت على برنامج المحاضرات في هذه الجمعية لطول مدة الربيع . وبين اسماء الخطباء اللورد اللنبي ، وهو الذي ينعته كتاب الانكليز آخر

قبيلة الحويطات وتنظيماتها الداخلية

للاستاذ المحامي عمر افندي الصالح البرغوثي

اطرت «العرب» الغراء، في عددها السابق، البطل المجاهد المرحوم عودة ابا تايه، فمن لي ان اكتب كلمة حول قبيلة الحويطات، المعروفة بشدة البأس، والشهرة الحربية، والغارات البعيدة، مع انهم منتشرون في الحجاز، وشرق الاردن، وفلسطين (١) وسينا ومصر.

اصلهم

يزعمون ان اصلهم من عرب المنتفق، وان جدهم حويط اخا سويط (السويطات) وقد قدموا الى شرق الاردن من بلد المضيق. اما السويدي فيقول ان حويط من طي.

نفوسهم

ان حويطات شرق الاردن والحجاز يسكنون نحو ٣٠٠٠ خيمة وتقدر نفوسهم بنحو ١٥ الف شخص والحجازيون يترددون على شرق الاردن كثيراً.

التقسيمات الادارية

ان قبيلة الحويطات تنقسم الى ثلاثة اقسام:

(١) المطالقة ويتبعهم البطوف والهدبان والعطون وولد سليمان. والركيبات (٢) وشيخهم وعليمهم حمد بن جازي.

(٢) التوايهة ويتبعهم الرشايدة والزوايدة والدراوشة والدماثية والمراعية وشيخهم وعليمهم محمد بن عودة ابو تايه وهم مستقلون استقلالا تاماً ناجزاً.

(٣) النجادات وشيخهم ابن نجاد واكثر اقامتهم في الاراضي الحجازية ولهم استقلال اقل من استقلال التوايهة ويميلون الى الجوازي.

ان هذا التقسيم يطرأ عليه بعض التغيير احياناً فتنضم عشيرة من ملحقات ابن جازي مثلا وتدخل في تابعية ابي تايه فهو يقبلها بشرط ان يتحمل عنها جميع ما اقترفته من هنات عند ما كانت داخلة في حكم ابن جازي واذا امتنع عن هذه القاعدة يحدث بينهما حرب تكون العقبى للقوي الظافر.

التقسيمات السياسية

كانت جميع بطون وافخاذ الحويطات خاضعة الى شيخ مشايخها ابن جازي وهو عليمها الوحيد، ولكن ظهر مؤخراً احد ابطال عشيرة التوايهة فاعلن استقلاله عن الجوازي وتبعه بطون كثيرة، فاعترفت باستقلاله القبائل المجاورة، وانكر ابن جازي عليهم ذلك وكان يعده من اتباعه الخارجين عليه، فلما تولى زعامة التوايهة، البطل عودة ابو تايه، هاجم ابن جازي وضيق عليه، حتى اعترف به ووافق على استقلال قومه ومن ذلك الحين اصبح للحويطات عليمان ابن جازي وابو تايه.

ان كل قبيلة مستقلة يجب ان يكون لها عليم وهو صاحب الرأي المطاع، فلا تغزو قبيلته الا برأيه ولا تحارب الا بموافقته وهو القائد العام في الحروب. والتوايهة الآن هم ومن تبعهم يغزون برايهم، وابن جازي

(١) ان عرب الهزاهزة في طولكرم الذين رحلتهم الحكومة من منازلهم بالقوة واخرجتهم منها هم حويطات كما انه توجد فرقة اخرى تجاورهم ولا تزال تحمل اسم الحويطات.

(٢) هم بين الاستقلال الداخلي والتابعية المقيدة لابن جازي

قائد الحملات الصليبية التي انتهت حملته بالاستيلاء على المدينة المقدسة اي ان هذا القائد الذي رأس حملة الغزو والفتح، والذي اقترن اسمه باسم ريكاردس وامثاله في التاريخ الصليبي، والذي يعد من افذاذ رجال بريطانيا، يأتي من وراء البحار، ويقطع هذه المسافات الواسعة الشاسعة ليدشن نادي جمعية الشبان المسيحيين في القدس، ويرسل اقواله من فوق منبره.

كل هذه العناية الباهرة من الانكليز الرسميين — اولئك الانكليز الذين يقول التاريخ انهم يحترمون دائماً العواطف والمؤسسات الدينية — في البلاد التي ينزلونها — تقع في وقت يشتد فيه اضطهاد السلطات القائمة في البلاد على جمعيات الشبان المسلمين، فتحرم انتساب الموظفين المسلمين اليها وتحظر على هؤلاء الموظفين حضور اي اجتماع من اجتماعاتها!

اليس في هذا موضع عبرة لمن يريد ان يعتبر. ومبعث غضب لمن يريد ان يغضب!!

ابن جبير

المجاهدون ! المجاهدون !

في وادي السرحـــــان!

قال الكاتب الفحل ، الثائر المشرد ، سامي بك السراج ، يصف حال المجاهدين البارحة واليوم ، وقد تلفت قلبه صوب وادي السرحان ، فزفر هذه الزفرات و نشرتها زميلتنا « الجامعة الاسلامية» الغراء : —

في وادي السرحان رهط من لباب المجاهدين ، عاهدوا الله والوطن على ان يكونوا بيلادهم بارين ، ودون قوميتهم مجاهدين مناضلين، ولقد استعذبوا في هذا السبيل الشاق كل صعب ، وحملوا على اخشن مركب ، فكانوا الرهط الذي شقى لتسعد الامة ،وجاع لتعيش ، وسهر لتنام ، وكانوا الرهط الذي مات من افراده من مات لتحيي الامة في مجموعها ولتسلم المطالب القومية، فلا يعبث بها العابثون،ويقهرها القاهرون

هؤلاء الصفوة المختارة الذين خرجوا من ديارهم الى الحرب مبادرين، وتركوا وراءهم دوراً عامرة وجنانا غناء ومزارع ممرعة وطواحين دائرة وعمارات ممردة وخيولا مسومة وانعاما وابقارا بالالوف والمئات . هؤلاء الذين انجردوا الى الحرب وهم اثرياء اعزة ،مؤثرين رفعة الوطن على بلهنية العيش وخفض الجناح . هؤلاء الذين واتتهم النعماء ازمانا فكانت لهم دثاراً وكانوا لها اربابا.

هؤلاء الذين غادروا ارض الوطن ممتشقين الحسام ،رافعين لواء الجهاد عاليا خفاقا ، فاحتربوا مع العدو الطامع شهوراً واضاعوا من اخوانهم وشجعانهم وافلاذ اكبادهم عددا موفورا.

هم الآن — واسمع ايها العربي — يجوعون اياما ، ويلجأون الى ورق الشجر احيانا ، فيسلقونه بالماء الساخن سلقاً لا دهن فيه ولا دسم ليتقوا به طائلة الفوت جوعا ، ويستبقوا اكبادهم رجالا للوطن مجاهدين

ايشرفك ايها الوطني ان ترى رجالك المغاوير الذين حذقوا استعمال اساليب الدفاع وتطامنت نفوسهم للتفدية السائغة الكريمة يتهاوون الى الفناء بعد ان يقارعوا عذاب الجوع الاليم فتنحل اجسادهم الصلبة وتذوب جسومهم المتينة بفعل المسغبة ، فيفقدهم الوطن واحدا بعد واحدا وهو احوج ما يكون الى الصناديد ؟

ايشرفك ايها العربي ان ترى ارهاطك المجاهدة يتخطفها الجوع واحداً اثر واحد ، وهم من كانت اسمطتهم ممدودة للرائح والغادي وكانوا يتصيدون الضيفان من قارعة الطريق ويمدون ايديهم للرفد ،سخية كريمة ؟

ايشرفك ايها العربي ، ان يكون مصير مجاهديك انحلالا من جوع، وفناء بسبب فاقة فيقول الخصم الهازيء ، هذه عاقبة من ينافح دون الاوطان ويجاهد الاستعمار مجاهدة الابطال؟

انها لسبة ايها العربي ان تعلم هذا وتسمع به ، ولا تبادر لمقاسمة مجاهديك لقمة يومك ، ولباسا ثانيا تدخره ،وقرشا من قرشين في جيبك

انها لمعرة ان يجتاح « الجوع » جسوم ابطالك وانت لاه سادر . فهل انت هارع بعد هذا الى البنك العربي لتوصل بواسطته ما يقي المجاهدين شر المسغبة ، فهم الآن يبيتون على الطوى وانت ناعم! بدار ايها العربي فالامر جد بل هو فوق الجد؟

غير مسؤول عنهم لا في الديات ولا في المغارم لانهم اصبحوا مستقلين ولهم عليم متبوع .

العقيد

هو الرجل الشجاع ، ميمون النقيبة في المعارك الحربية ، يرأس جيش الغزو برضى العليم او اذا لم يكن العليم حاضراً ولا يتولى القيادة الحربية لانها من حق العليم وفي الغزو الرابح يكون له حصة ممتازة في الغنائم ويجوز ان يتعدد العقيد في القبيلة ولكن لايتعدد العليم .

التقسيمات القضائية

كل قبيلة يتعين فيها قضاة لفصل الخلافات والخصومات بين افرادها وهؤلاء القضاة يقضون في مواضيع مختلفة فمنهم :

(١) قاضي الضيوف — اذا جاء القبيلة ضيف كريم يتنازع الحاضرون على اكرامه ويتحاكمون امام القاضي فيحكم الى اقدم المتقاضين عهداً بالضيوف او الى من كان مقامه يماثل مقام الضيف .

(٢) قاضي الحقوق (الصلح) يحكم في الاشياء المتعلقة بالديون والقرض والارض والخيل والجروح وما أشبه ذلك .

(٣) قاضي الدم (الجناية) يبحث في الديات والعطوة ومايتبعها.

(٤) قاضي العرض — يحكم في من اعتدى على النساء

(٥) قاضي الغزو — يحكم في الاشياء الناشئة عن الغزو .

ان بعض هذه الاحكام تكون قابلة للاستئناف والتمييز وذلك ان المتخاصمين يختارون ثلاثة قضاة فيحذف المدعي احدهما ويحذف المدعي عليه الثاني ويتقاضون امام الثالث فان حكم على احدهما جاز للمحكوم عليه ان يستأنف الحكم الى القاضي الذي لم يرض به فان صدق الحكم انتهى الاشكال وان فسخه ذهبا الى القاضي الثالث وحكمه يكون قطعياً . وعلى الغالب تكون وظيفة القضاء وراثية ؟

عمر الصالح البرغوثي

دكتاتور !

«فترينة» ، ! «مناورة» ، «عنترية» ، تضحية ، في سبيلي اولا لا في سبيل الوطن!

الى اذار ! الى اذار !

انا الدكتاتور !! ولدت يوم اجتمع الرهط الكبير الاسبوع الماضي ، ولدت في ساعة ، ونشأت وترعرت في ٦٠ دقيقة ، وتطوعت في جيش « الفترينات » لاخدم امتي المرزوءة وبلادي المنكوبة ، على احدث زي وآخر طراز ، فنظمت حزب «اللاتعاون» في ٣٦٠٠ ثانية !

انا الدكتاتور ! الامة طوع بناني ، و« فاشيست » العرب تحت امرتي ، وجمعت بين الميزتين الكبيرتين : « دكتاتورية » الغرب « ولاتعاونية » الشرق !

انا هتلر وموسوليني ! انا غندي وساروجيني !

انا الدكتاتور ! ولدت و « وتدكترت في ٦٠ دقيقة !

***

فصلوا القمصان ! وخيطوها انيقة جميلة ، وعليها الشارة المربعة الالوان !

وافسحوا طريق يافا وحيفا وعكاء ، فاني ذاهب الى تجفيف الملح ! الى الساحل ، الى الاردن !

زميلي غندي انقذ المنبوذين وانا جئت انقذ امة باسرها ! موسوليني جمع حزمة ايطاليا ، وهتلر يريد جمع جرمانيا ، اما انا فاريدها جامعة ضادية من البحر الهندي الى البحر الرومي ، ومن سلا والدار البيضاء في اقصى المغرب ، الى اعالي الموصل في المشرق ، فاقبض على عنق آسية ، ومنكبي افريقية ، اجرف الاجانب جرفاً ، واحرق الاحتلالات احراقاً ، وارسل برقية على جناح الحمام الزاجل ، الى غندي اهنئه بان « لاتعاونيته » قد عمت دعوتها المشرق الاسير كله ، والى موسوليني ، ارجو منه ان يرفع غطرسة « فاشيسته » عن طرابلس الغرب ، رعاية للزمالة ، واحتراماً للمهنة ، والى هتلر اطلب منه ان يمزق معاهدة فرسايل كما امزق انا صك الانتدابات ، فينجو العالم من « جون بول » و « ماري » الى الابد .

***

انا الدكتاتور ! اوامري مطاعة ، وارادتي نافذة ! عينت لكم في شهر اذار يوماً تشهدونه في يافا ، فتحضرون بالبستكم وشاراتكم ، واذا صادف ذلك اليوم يوم صوم زميلي غندي ، فعليكم جميعكم بالصمت دقيقتين !! كأن على رؤوسكم الطير ، وحاذروا «المناورة » فغندي يعلم المجاهدين منكم والقاعدين ، ثم غلقوا الابواب ، والنوافذ ، والشبابيك ، واحكموا اقفالها ، واياكم وعقد ذلك الاجتماع بالطابق السفلي ، كي لا يسهل الفرار ، وقفوا على امشاط ارجلكم ، ومهما اصطكت الركب ، وخفقت القلوب كأنها تمشي بين الضلوع ، واسودت الدنيا في اعينكم ، ولعنتم يوم الجمعة الماضي فاياكم والنكوص ، قبل ان يضع كل واحد منكم يديه على نقطة وسطى بين القلب والمعدة ، ويقول في سره ونفسه ، خاشعاً ذليلا بين يدي الله والوطن والدكتاتورية : «ل ـ ا ـ ت ـ ع ـ ا ـ و ـ ن» آمين !!

***

انا الدكتاتور !

اخرجوا من الاجتماع جنوداً ، الى الشاطىء لتجفيف الملح ، فان حيل بينكم وبين الشاطىء فاجتمعوا ولو حول « بركة ماء » ، ولو حول بئر « بيارة » واياكم والتقهقر ! اربحوا الصدمة الاولى ، وازعقوا الزعقة الاولى ، اغمضوا عيونكم ، وقولوها ولو في السر والخفاء ، ولو في قاعة مقفلة الابواب ، « لاتعاون » !

***

انا الدكتاتور ! ولدت يوم الجمعة الماضي ! يوم قال ممثل بريطانيا العظمى في « ارض اسرائيل » ان الهجرة اليهودية لا تقف ، وان بيوع الأراضي حرة مطلقة ، فالبيع لمن يريد البيع والجلاء لمن يريد الجلاء !

انا الدكتاتور ! اعفو عما سبق من ذنب المذنب ، وسمسرة السمسار ، وجاسوسية الجاسوس ، و « انكلوفيلية الانكلوفيل » ، فدين الدكتاتورية يجب ما قبله ، وادعو كل من ولدته امه حراً لا عبداً ، ان يلبس القميص المربعة الشارة ، وان يشتري «عنزته» ، و«علبة» الحليب ، وار بعة اذرع من « البفت » او « المالطي » و « نظارات» امار يكية ، و يقلع ثلاثاً من اسنانه « القدمانية » ، ولا طربوش ، ولا فيصلية ، ولا قبعة ، والى يافا — الى يافا ! الى الغرفة المغلقة الابواب ! الى الشاطىء ! الى الملح الى الملح !

من السبت الى السبت

فلسطين

امتاز هذا الشهر ، شباط ، بميزتين كبيرتين : غور الكبد واجتماع عدد ليس بالقليل من رجال البلاد ، للبحث في درء الخطرين الكبيرين : الهجرة وبيع الأراضي . وجاءت الصحف المحلية على ذكر جميع المراسم التي من المعتاد ذكرها ، كأسماء الحضور والقابهم واسماء الجهات التي ينوبون عنها ، ووصفت افتتاح الجلسة وسير الابحاث والمناقشات ، وكيف تقرر ارسال جماعة الى المندوب السامي ليبلغه مذكرة القرار المتخذ في الاجتماع ، وماذا قيل لفخامته ، وبماذا اجاب جواباً قائلا للوفد ان الهجرة ينبغي ان تستمر على قدر ما تتحمله البلاد وان البيوع حق فردي لا تقيده الحكومة بشيء ، وكيف عاد الوفد ، وكيف بلغ الحضور في جلسة بعد الظهر جواب المندوب السامي ، وكيف ارتفعت درجة حرارة الاجتماع بعد الظهر ، فتقرر عقد اجتماع عام في يافا في آذار الذي دخلنا فيه ، على اساس « اللاتعاون » !

كل هذه التفاصيل نشرتها الصحف اليومية على عمود وعمودين وثلاثة ، وبرزت اكبر حروف المطابع متجلية بشكل عناوين جذابة ، الى « اللاتعاون » !

اما مسألة غور الكبد فقد انتهى بها المطاف الى البلاغ الرسمي الاميري الثاني ، وفيها يؤكد سمو الامير عبدالله رجعته رجعة باتة عن تأجير الارض للاجانب ، فان لم يستطع استثمارها بماله الخاص فسموه يحتفظ بالارض هدية من الامة ! ونحب ونود ، ان يكون البلاغ الثاني خاتمة المسألة ، فتبقى الارض اما للامير خالصة من اي سلطان مالي عليها للاجانب واما للامة التي اعربت عن موقفها في هذا الامر !

واما قرار الاسبوع الماضي من عدد كبير من رجال فلسطين لعقد اجتماع كبير في يافا هذا الشهر على اساس « اللاتعاون » فقد جاء هزلا في جد وجداً في هزل ، وفخامة المندوب السامي يعلم هذا ، ويعلم ما هو « اللاتعاون » الحقيقي وما هو « اللاتعاون » الفلسطيني ، والفكرة اذا اريد بها ابهاج الرأي العام وانعاشه فقد كفت بالحاجة ، واما اذا اريد بها اكثر من هذا ، فتحتاج الى تعليق في فرصة تالية ؟

شرق الاردن

اتصل بنا ان قانوناً جديداً سيطرح مشروعه على بساط المجلس التشريعي في عمان ، يتعلق بمنع انتقال الاراضي الاردنية الى الاجانب . ولا ريب ان هذا القانون هو وليد مسألة غور الكبد ، وشعور الامة الشقيقة على الضفة الاخرى من الاردن بان هناك حاجة لاتخاذ مثل هذا القانون يصون اراضيها ويحفظها من التدهور ، واذا كان الخير يأتي احياناً من نقيضه ، فاستنان هذا القانون واشتراعه نعده خيراً ناشئاً عن مسألة غور ابي عبيدة . ونحسب ان كل نائب في المجلس يتقيد بالمصلحة العامة ، يرحب بهذا القانون ، ويقيمه سياجاً بين البلاد واطماع الطامعين فيها من الاجانب ، ويحق لشرق الاردن ، بعد ان رأت فلسطين كاد يفترسها الذئب الصهيوني بين مخالب الاسد البريطاني ، في ١٤ سنة لا اكثر ، ان تتلمس جميع الوسائل القانونية لحماية كيانها ، وخاصة بعد ان رأت المفترس انقض على غور ابي عبيدة لاول مرة ، فارتد خاسراً ، مخذولا ، فاذا تيسر لهذا المفترس اعادة الكرة وامتلاك شيء من الارض هناك ، من اي ناحية كانت ، فتعرض شرق الاردن للانهيار لا في ١٤ سنة بل في اقل من ١٤ شهراً . وننتظر ان نقف على نصوص هذا القانون لنعلم العلاج الذي رؤي فيه صالحاً لدرء الاخطار عن البلاد ؟

انا الدكتاتور ! انا الدكتاتور !

لا تسألوني الى من يرجع الفضل في وجودي بستين دقيقة !

لا تحرجوني فتخرجوني ، ولا تطلبوا مني « تصريحات » صحفية ، ولا اصدار بيانات ، ولا كتابة مقالات ، ولا ايفاد وفود ، ولا حل المسألة عن طريق « فلبى » او « كننغ » او « عصبة السيدات الوطنية » في لندن ، او اللورد فلان بن فلان . سياستي صريحة جلية ، وغايتي واضحة بينة ، لي عليكم حق الطاعة ، ولكم علي العدل والنصفة ، لا فارق بين غنيكم وفقيركم ، ولا ميزة لكبيركم على صغيركم ، القوي فيكم ضعيف عندي حتى البسه ثوب « البفت » ابيض نقياً ، والضعيف فيكم القوي عندي حتى اساويه في « العنزة » وعلبة الحليب » ، مع سائر اصحابه ، واجعله « وطنياً » « عنترياً » ! !

***

انا الدكتاتور ! فلسطين مهبط الاديان ، ومنبت الشرائع وموطن العجائب ! من كان يقول بان في هذه البلاد يخرج غندي او يقوم هتلر ! ليحرركم من النيرين ، ويعلمكم تجفيف الملح ، ويلبسكم القميص ، ويفتح عيونكم على الاستعماريين ، فقد جئت على حين غفلة ، وبورك يوم الجمعة الماضي ، فالى يافا ، وفي اذار ، وفي القاعة المقفلة الابواب صلوا اولى صلواتكم خاشعين ، وسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حياً ؟

« درويش »

الحجاز وعسير

اما فتنة السيد الادريسي ، فقد انطفأت وبادت ، وفي ٢٤ شباط الماضي قالت « ام القرى » في « بلاغ رسمي » ان الحسن الادريسي وعبد الوهاب الادريسي اللذين كانا اسباب الفتنة فرا الى حدود جلالة الامام يحي ، فتوسط جلالته بالعفو عن اللاجئين ومنهم السيد الحسن فاجاب جلالة الملك عبدالعزيز باعلان العفو العام التام عن كل الذين طلب جلالة الامام يحي العفو عنهم اذا عادوا الى البلاد في الوقت الحاضر . ويقول البلاغ الرسمي المذكور ان عادت الاحوال التجارية في عسير الى الاستقرار والسكينة .

اصبح في انحاء المملكة العربية السعودية اليوم ٢٨ مركزاً صالحاً للمخابرات في مختلف انحاء المملكة ، منها ١٩ مركزاً تليفونياً وبرقياً معاً، اربعة نقالة موضوعة على سيارات لاستخدامها في الانتقال من جهة الى اخرى ومركزان كبيران احدهما في مكة المكرمة والآخر في الرياض . ونشرت ام القرى جدولا باسماء المراكز اللاسلكية في جميع انحاء المملكة . اما المراكز اللاسلكية التلفونية فهي في : مكة المكرمة ، الرياض ، بريدة (في القصيم بنجد) ، الحسا (على الخليج الفارسي) ، جده ، حايل ، القريات (قريات الملح بوادي السرحان) ، تبوك (من محطات سكة حديد الحجاز) ، القطيف (على الخليج الفارسي) ؛ الجبيل ، الطائف ، العقير (على الخليج الفارسي) ، الدوادمي ، الليث .

واما المراكز اللاسلكية فهي في : ابها ، جيزان ، صبيا ، القنفذة ، المدينة المنورة ، العلا ، رابغ ، سكاكا الجوف ، الوجه ، ينبع .

وقالت « ام القرى » ان الزعيم العربي الكبير الشهير السيد احمد السنوسي اصيب في الآونة الاخيرة بفالج في يده ورجله فلزم الفراش ولما اتصل خبر مرضه بالملك اسف لذلك جد الاسف وارسل يستفسر عن صحة السيد واصدر امره بالعناية التامة به واتخاذ الاسباب لراحته ومعالجته . و « العرب » ترجو لسيادته الشفاء التام ، حفظه الله ونفع به العرب والمسلمين .

الخديوي ومشروعات اقتصادية في الحجاز

اطلعنا في العدد المؤرخ في ١٧ شباط من « ام القرى » على اربعة انباء مهمة مدمجة في كلمات قليلة وهي : اولا مشروع السكة الحديدية بين مكة وجدة ، وثانياً تأسيس مصرف مالي في الحجاز ، وثانياً وصول مندوبين من قبل بعض الشركات الاماريكية الفنية لاخذ امتيازات باستخراج المعادن . ورابعاً انه سيصل الى جدة عما قريب مديرشركة البترول العراقية ومعاونه في الشرق الادنى للمفاوضة حول نيل الرخصة من حكومة الحجاز للتحري عن زيت البترول في بعض مناطق البلاد حيث مظان وجود الزيت .

وكل من يلقي نظرة عامة على هذه الانباء يسلم بلا جدال بانها تتعلق باهم المصالح الحيوية في الحجاز وهي المصالح التي ليس بوسعنا ان نمر بهذه الانباء عنها دون ان نقول كلمة حولها كما هو الواجب علينا ، وهي كلمة نود ان تصل الى مسامع اولي الامر في مكة المكرمة :

لا ريب ان جلالة الملك عبد العزيز بن سعود ورجاله المخلصين ، يحرصون اشد الحرص على الاخذ بكل ماهو صالح من الوسائل لانهاض البلاد ودفعها في طريق النهضة العامة من جميع الوجوه . وكل عربي ومسلم على وجه الارض يغتبط كل الاغتباط عند ما يرى الحجاز ، مهبط الوحي ، وينبوع الاسلام ، تقوم عليه ادارة ترعى مصالحه ، وترقي شؤونه ، وتجعل ثروته الطبيعية المدفونة فيه من الازمان القدمى بحيث تستثمر استثماراً فيه الخير والفائدة .

والامر المهم في كل هذا هو قضية رؤوس المال اللازمة للقيام بالمشروعات ، سواء كانت هذه المشروعات سكك حديد ، ام شركات استثمار للمعادن والزيوت ، ام مصارف مالية وغير ذلك . فليس في الحجاز رؤوس اموال لهذا الغرض ، واي مشروع اقتصادي يذكر في الحجاز معناه ان يكون رأس ماله آتياً من الخارج على يد شركة او متمول واحد او اكثر .

والنقطة الجوهرية هي الشروط التي تجري المفاوضة عليها وقت تقدم شركة او شخص مفرد متمول ، لاخذ امتياز في باب من الابواب . فاذا كانت الشركة او الشخص ، طالبي منفعة متبادلة ، على الوجوه المعروفة بين الامم التي بعضها اكفاء بعض ، فلا خوف في هذا الوطن ان يبتلع فريقاً فريقاً ، ولكن الخوف كل الخوف عند ما تتفاوت القوة التي وراء الستار ، وعند ماتتعلق بالامتيازات مآرب سياسية واطماع باطلة ، فيكون الامتياز وسيلة لا غاية ، حتى اذا انشب الامتياز مخلبه راح يمتص الدم ويسمم شرايين الجسم وصولا الى اغراضه المستترة وراء الامتياز وما اكثر الشواهد المحسوسة على هذا .

ولم تسعفنا الزميلة « ام القرى » باخبار وافية عن هذه « المشاريع الاقتصادية » ، باكثر من عبارة مقتضبة عن كل منها ، ومن هذه العبارة المقتضبة يعلم ان المتقدم لاخذ امتياز سكة حديد جدة هو السيد عبد القادر الجيلاني بالنيابة عن بعض المسلمين المتمولين في الهند . وان الزيوت والمعادن ، تقدم للبحث في اخذ امتيازها شركات اماريكية وشركة البترول العراقية . واما المصرف المالي فقد قالت « ام القرى » انه وصل مندوب سمو الخديوي السابق ، عبد الحميد بك شديد لمفاوضة حكومة جلالة الملك في اخذ امتياز لانشائه في الحجاز . وقالت ايضاً ان المفاوضات تقدمت شوطاً بعيداً ، وقد عهد بدرس الاقتراحات الى

البقيه في ص ١٩

موقف العرب من الاشتراكية والشيوعية والاستعمار
(رد على مقال)

سيدي منشيء (العرب) ومديرها المسؤول.

ان الموضوع الذي طرقه الاستاذ فريد زين الدين في العدد (٢٥) هو موضوع اجتماعي سياسي في غاية الاهمية في وقتنا الحاضر، وعلى الامة العربية ان تتبين هذه القضايا من جميع النواحي بكل دقة وتمحيص لتظهر حقائق الامور جلية خالية من اللبس، لذلك عزمت على مناقشة بعض اقوال الكاتب في تقديره للقوى المذكورة على وجه اقرب الى السياق العلمي والتحليل. فالمرجو نشر ردي هذا على صفحات مجلتكم الغراء مع قبول شكري الزائد:

هناك ثلاث نقاط بحاجة الى تفسير مع تمييز الواحدة عن الاخرى تمييزاً منطقياً معقولا، وهو ما الفرق بين الاشتراكية الديمقراطية والشيوعية؟ وما هي علاقتها بالاستعمار؟ وما هو موقف الحركة الوطنية التحررية تجاه كل من هذه القوى على حدة؟

يقول المحاضر الاستاذ زين الدين «ان الاشتراكية الديموقراطية والشيوعية هما لفظتان لمبدأ واحد في الاصل، لا تختلفان اختلافا بيناً الا في الخطة التي تقود الى الهدف المنشود». قد يكون ظاهر الخلاف على هذا الشكل الذي يصفه الاستاذ، ولكن التباين كبير بين الاشتراكية الديموقراطية والشيوعية في الجوهر، فالاشتراكية الديموقراطية في عصرنا الحاضر عصر الاستعمار وانقلاب طبقات العمال، هي اشتراكية فاشستية، اي انها في المبدأ والهدف ترمي الى المحافظة على النظام الرأسمالي الحالي في اوروبا تحت ستار الديموقراطية البرجوازية و«الحريات» الواسعة للنشر والاجتماع وتشكيل الاحزاب والنقابات، فهي تدعو العمال وغيرهم لانتخاب المرشحين الاشتراكيين الديموقراطيين الذين مع مدى الزمن سيكونون الأكثرية الساحقة في البرلمان، وهكذا تدريجياً تتقمص الرأسمالية في الاشتراكية على رغم ان السلطة الاقتصادية هي بيد الرأسماليين تستند مباشرة على القوى العسكرية التي قوادها ورؤساؤها من ابناء كبار اصحاب المصانع والمزارع، بل تذهب الاشتراكية الديموقراطية الى ابعد من ذلك فهي تقول بضرورة الاشتراك في الوزارات البرجوازية فترى الاشتراكي الديموقراطي بجانب المحافظين والرجعيين، هلفردنج بجانب فون بابن في المانيا، وبلوم بجانب دلاديه في فرنسا، وباسفيلد بجانب شمبرلين في انكلترا، فبذلك تشترك الاشتراكية الديموقراطية في التحكم برقاب العمال مع الد اعداء طبقة العمال هناك، وعند ما تكون منفردة وحدها في الحكم تراها اشد اخلاصاً في المحافظة على النظام الرأسمالي من سواها فتضرب بمطالب العمال عرض الحائط بل وكثيراً ما تضرب العمال بالرصاص كما فعل الاشتراكي الديمقراطي سرجيبل في المانيا عند ما كان مديراً للشرطة في برلين سنة ١٩٢٩.

فالاشتراكية الديموقراطية هي كما اسلفنا، فاشستية في المبدأ والهدف على الرغم من ان عدد معتنقيها يعدون بالملايين من العمال المخدوعين بسياسة التدرج البرلماني والالفاظ الخلابة، وما الفرق بين الهتلريين مثلا والاشتراكية الديموقراطية في المانيا سوى ان الاولى تدعو الى الفاشيزم بكل صراحة، والثانية في جوهرها فاشستية ايضاً ولكن تحت لباس الاشتراكية والحرية والمساواة والديموقراطية وما اشبه ذلك من الاصطلاحات الدبلوماسية.

وهي ليست اشتراكية فاشستية فحسب، بل واستعمارية ايضاً لأن الاشتراكيين الديموقراطيين في بلاد الاستعمار حينما يتولون زمام الحكم يعملون بكل جهدهم على اخماد انفاس الشعوب المغلوبة على امرها ولا يترددون عن قمع الحركات الناهضة في المستعمرات بالحديد والنار ولو كانت هذه الحركات اشتراكية محضة من النوع الذي يطابق تعاليم كارل ماركس كل المطابقة.

إذن فالقول بأن الشيوعية والاشتراكية الديموقراطية تسيران على مبدأ واحد وترميان الى هدف واحد هو قول غير صحيح فلا الشيوعيون ولا الاشتراكيون الديمقراطيون يعترفون به، واما ما يتراءى لنا من ان هذين الحزبين قد «اتفقا» على الهتلريين في المانيا فهو في الواقع اتفاق جمهرة العمال الاشتراكيين الديمقراطيين مع جمهرة العمال الشيوعيين وما يسمونه هناك بالجبهة المتحده من اسفل وليس من فوق، ما بين زعماء الحزبين ومفكريهم.

واما النقطة الثانية التي تناقش فيها الاستاذ المحاضر وامرها يلفت النظر فهي موقف الاشتراكية ازاء الاستعمار، فمن جهة يقول:

لكل امة بعد كبوتها وثبة: فهل من وثبة للامة العربية؟

للاستاذ احمد عزت بك الاعظمي

قد يأتي على الامم حين من الدهر، تنقض فيه الخطوب عليها انقضاض الصواعق، وتنهال عليها الرزايا انهيال الغيوث. فاذا ما كانت الامة قوية الايمان بمبادئها القومية، فأنها تثبت امام تقلبات الزمن كالطود الراسخ ازاء ريح هوجاء، واذا كانت متزعزعة الاركان، متفسخة المبادىء، طحنتها العواصف طحناً، وعصرتها نوائب الدهر عصراً مزهقاً.

هذه روماً التي كانت سيدة العالم! فقد انقض عليها هنيبال الكبير من ذرى جبال الالب الشامخة انقضاض النسر الكاسر، فاكتسح بلدانها واذل شعوبها وتحكم في رقاب اهلها. وما زال يتنقل من نصر عظيم الى ظفر اعظم، حتى دوخ جميع بلدان ايطاليا ولم يبق من تلك الجمهورية الباذخة والمملكة المترامية الاطراف الا العاصمة. ولكن تلك الامة الابية النفس، لم تجبن امام الخطوب. بل وقفت في وجه هنيبال الظافر وقوف العلم الاشم تلقاء ذلك السيل الجارف. ولم تزل تقارع الحوادث والملمات حتى استردت مجدها وعادت الى بسطة جاهها وعظمتها.

وهذه بولونيا التي اقتسمتها اكبر دول الارض قوة ومكانة — انكلترا وفرنسا وروسيا — لم تهلع لنزول المصائب، وظلت طيلة تلك الاعوام السود، تنازل الكوارث والرزايا، حتى ابتسم لها الزمن فاستعادت ما كان لها من شامخ العز والماضي الوضاء.

وهذه تركيا التي بسطت ظل مجدها على ثلاث قارات من الكرة الارضية، وملأت اوربا ذعراً بصليل سيوفها، فقد اغار عليها الاعداء من كل جانب واحتلوا عاصمتها ومزقوها شر ممزق. وها هي قد نفضت عنها غبار الموت بعد تلك الضربات الهائلة، وبرزت الى عالم الوجود ممتلئة حياة وقوة.

وهكذا ينبئنا التاريخ عن الامة التشكية واليوغسلافية وغيرهما من الامم الاخرى التي اكتسح الاجنبي ديارها. فقد ادركتهم العناية الالهية عند ما هب المخلصون من ابنائها، يذودون عما غصب لهم من حق، فحطموا اصفاد الخضوع والاستكانة، ونهضوا نهضتهم الجبارة التي حمدتهم عليها السماء قبل الارض.

وكل امة من هذه الامم التي طحنتها الارزاء، اهابت بها قوة الايمان فنهضت في قضيتها واصبحت تسترد مكانتها في عالم الوجود، لأنها علمت حق العلم انه اذا كان في هذه الحياة الدنيوية سعادة حقيقية فهي لا تكون دون شك الا للأمة المتمتعة باستقلالها وحريتها.

فاذا كانت كل من هذه الامم التي لم يتخلل صفوف مجاهديها اليأس والقنوط بعد ذلك الاضمحلال، علمت ان العالم مسرح للحياة والرجاء، لا للموت واليأس، فما بالك بالامة العربية التي يطالبها ماضيها الاغر بحق الحياة؟

لقد اتى على الامة العربية زمن تواترت عليها النوب، وعبست في وجهها الايام، وتبرأمنها الأصدقاء الذين كانوا يخطبون ودها في ايامها البيض. ولكن كل هذا لا يجب ان يفت في عضدها

« الاشتراكية بحسب ما تقدم تقاوم الرأسمالية مقاومة صريحة، وهذه قضية اساسية مسلم بها، ولكن الاشتراكية بمقاومة الرأسمالية تقاوم ايضاً فرع الرأسمالية: الاستعمارية » ومن جهة اخرى يقول:

« واما اذا فازت الاشتراكية فهناك الطامة الكبرى والعقدة التي لا تحل إذ ان فوز الاشتراكية ليس هو في الحقيقة كما اسلفنا غير فوز للاستعمار »

من لنا بمن يوضح هذا التضارب في الاقوال ويبين لنا كيفية الجمع بين هذين النقيضين، فبينما الاشتراكية بمحاربتها للرأسمالية تحارب ايضاً فرعها الاستعمار — قضية اساسية مسلم بها — نراها بفوزها على الرأسمالية والاستعمار هي في الحقيقة فوز للاستعمار!!

اجل، اذا كان القصد بالاشتراكية التي اشار اليها الاستاذ، الاشتراكية الديموقراطية فهي استعمارية بحداثها ولا يوجد بينها وبين الرأسمالية احتراب حقيقي بل بالعكس هي تدافع عن الرأسمالية، واما اذا كان القصد بالاشتراكية، المطرقة والمنجل، فيكون المحاضر هدم بهذا نظرية كارل ماركس ولينين باربع كلمات فقط، الاشتراكية والشيوعية هما الرأسمالية والاستعمار، والتفسير كيف السبيل اليه؟

«باحث»

رسائل بلاد العرب

رسالة طرابلس الغرب

لمراسل «العرب» الخاص

الادارة ، الاحكام القضائية ، «الكاستورة» وصور اخرى !!

كنت اتيت في رسالتي الاخيرة على لمحة من نفسية الايطاليين الذين اوقعنا نكد الطالع في ايديهم ، ولا اخال ان امة ابتليت بما ابتلينا به من شر هؤلاء الظلمة منذ عرف الاستعمار وانتشرت ذئابه في الاقطار .

وانني سأبين لكم في عجالتي هذه شيئاً مما نلاقيه منهم من ظلم في الاحكام وتخبط في الادارة بصورة لاتلتئم مع روح العصر ولا نواميس الاجتماع .

منذ الاحتلال وحكومة رومية ترسل الينا بولاة يحكمون البلاد بحكم مطلق ، ارادتهم قانون ، ومشيئتهم نظام ، يفعلون ما يشاءون ولا يسألون عما يفعلون ، وكل السلطات الاجرائية والتشريعية منحصرة في ايديهم وليس للشعب الطرابلسي البرقاوي ارادة في تصريف الشؤون العامة العائدة اليه ، واقل ملحوظة تبدر من احد افراده يعاقب عليها من قبل الحكومة باشد العقاب . قال المريشال (بادوليو) الوالي الحالي يوماً في خطبة له (انا حاكم هذه البلاد ولا يحق لاحد ان يشاركني فيما افعل) . فهذا الحاكم بأمره الذي بيده مقاليد الأمور وهو مرجع لكل الدوائر ، وله في كل لواء وقضاء وناحية حكام ايطاليون يمثلونه في مناطقهم وهم كذلك يتمتعون بالسلطة عينها التي للوالي في مركز الولاية .

طرز الادارة : فالوالي كما ذكرنا هو المرجع الاعلى وممثلوه في الضواحي هم الذين يشرفون على الدوائر ويقضون بين الناس في المسائل الادارية والحقوقية والجزائية (الجنح منها) وذلك لعدم وجود محاكم الا في بعض الالوية اما القضايا الجنائية فينظمون فيها اوراقاً اولية و يرسلونها الى اقرب محل فيه محاكم جزائية .

وقرارات هذه المحاكم لا تقبل التمييز اذا كانت القضية بين الاهلين اما الايطاليون فلهم حق التمييز وسنبين لكم ما هية هذه المحاكم في رسالة ثانية .

وهؤلاء الحكام الاداريون هم من الرجال العسكريين ولا استطيع ان انعت لكم ادارتهم الا بالادارة العرفية .

فهم ينتظرون الى افراد الشعب كعبيد ارقاء لايملكون لانفسهم نفعاً ولا ضراً ، نعم يستخدم الايطاليون مع هؤلاء الحكام الاداريين في بعض المناطق اشخاصاً من الاهلين الا انهم لا يمكنونهم من مباشرة اي عمل كان وانما يتخذونهم سياجاً ينفذون

وتقنط ، لأن من يقنط في هذه الحياة يسقط في معركة تنازع البقاء .

نعم يجب على الامة العربية ان لاتيأس ما بقي فيها قلب خافق وعرق نابض ، بل يجب عليها ان تسير دائبة الى الامام سير الامم التي تركت وراءها مجداً باذخاً وعزاً شامخاً . ولها اسوة بما اصيبت به الامم العظيمة من قبلها . لأن طعنات الدهر النجلاء لاتصيب عادة الا الامم الكبيرة والممالك العزيزة الجوانب .

ومهما خابت آمال الامة العربية بما عمله البعض من ابنائها المفتونين بالالقاب الجوفاء ، ومزقت بلاد العرب من جملها دويلات مختلفة ، فلا يجب ان يستحوذ عليها القنوط .

نعم مهما بليت الامة العربية بابنائها الذين استهوتهم المظاهر الخداعة ، فاصبح كل منها يسعى للحصول عليها ، غير ملتفت الى شيء آخر من غير هذا النوع ، فلا يلزم ان يتطرق اليها اليأس ، بل يحتم عليها ان ترجو . فان الرجاء ينعش زهر الامل الذابل .

وقف مصطفى كمال بعد انتصاره الباهر ، في مجلس الامة فقال :

« ايها الاخوان !

لقد تم لنا والحمد لله بفضل الغيرة المشتركة التي بذلتها الامة ، تحقيق الغاية المقدسة التي مازلنا منذ ثلاث سنوات نسعى لادراكها . ولم يبق حائل يحول دون الوصول الى مانبتغيه . فقد تمزق جيش العدو وطهر الاناضول من آخر جندي يوناني . واما الذين استطاعوا النجاة من حراب جنودنا بفرارهم المخجل فسيعيشون اذلاء امام العالم كله حتى الابد » .

وليس على الله بعزيز ان يخلق في الامة العربية التي هي صاحبة حق — وان كانت اليوم ليس لها حول ولا قوة — العزم الصادق والارادة الجبارة ، اللذين يولدان القوة ، فيجعلها قادرة على تحقيق امانيها القومية . و يبعث فيها الزعيم المنتظر الذي يغير الخطط السياسية المرسومة ، و يعيد لوطنه بلاده ، ويجدد الحياة لأمته ؟

بغداد : احمد عزت الاعظمي

بأسمهم ما يشاءون من الاحكام القاسية والسلطة الفعلية بيد الحكام الايطاليين المسيطرين على كل شيء بلا قيد ولا شرط .

واني اضرب للقراء مثلا من عنفوان هؤلاء الحكام ومعاملتهم الغاشمة للأهلين : اعتدى جندي على ولد لاحد الوجهاء في قضاء (مسلاته) واوسعه ضرباً جزاء ذلك توجيه لتخليص ابنه من يدي الجندي وهو يرفسه برجليه فدفعه عنه ، فبلغ هذا الحادث حاكم القضاء وقائده العسكري واستدعى فريقاً من الاعيان والوجهاء واحضر الجندي وامر بضربه امامهم ثم التفت اليهم وقال لهم لا تظنوا اني قاصصت هذا الجندي لاعتدائه على ابن فلان وانما فعلت هذا لانــــه اهـان شرف ايطاليا بعدم ضربه الاب عندما دفعه بتلك الصورة التي تحط منْ قدره في انظار الناس .

فالجندي الذي يسمع من آمره هذا القول كيف يكون مسلكه نحو الاهالي ؟ وكم من نفوس بريئة ازهقت بمثل هذا الاغراء الذي يسمعونه من ولاة امورهم في كل مكان، ولقد تمادى الجنود في اعتدائهم الى ان صار الاعتداء زلفى يتقربون بها الى اهل سلطتهم .

ولو اردنا نسرد امثال هذه المعاملة الوحشية التي ترتعد منها الفرائص لضاق بنا المجال في هذه الرسالة لذلك نترك الاستقصاء والتوسع في هذا الموضوع للتاريخ الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة .

وافظع ما في الادارة من ظلم وارهاق وعذاب لا يطاق اعمال دائرة(الـكاسطوره) اي الشرطة ،فان المصائب التي حلت بالاهلين من زبانية هذه الدائرة هي فوق كل وصف . فمدير (الـكاساطوره) تخوله سلطته الفردية ان يعتقل من يشاء ويلقي في اعماق السجون من اراد وكم من ابرياء ابعدوا الى جزر ايطاليا ومعظمهم لاقي فيها حتفه ولا يعلم احد لاي ذنب قتلوا .

ويكفي للوقوع بين براثن هذه الدائرة ان يتلقى واحد من احد اعوانه تقريراً يتضمن ان زيداً من الناس (لايحب الحكومة) فيعتبر ذلك الرجل شق عصا الطاعة ويعامل معاملة المتمرد ، وينزل به العقاب الاليم .وتستعمل هذه الدائرة في تحقيق الجرائم اشد تباريح التعذيب والتنكيل ، هـــذا في مركز الولاية اما في الضواحي فظلمهـا اعم وبطشها اشمل .

والذي هو اغرب من كل شيء — وان كان لا غـريب في احكام الايطاليين في بلادنا — هو ان دائرة« الكاسطورة»تستخدم اشخاصاً من الايطاليين المتوطنين في البلاد من القديم كشهود برواتب معينة يشهدون على الناس بالافك والزور ، فاذا ارادوا ان ينتقموا من احد استدعوا احد هؤلاء الافاكين ولقنوهم ما يريدون ان يتهموا به ذلك الشخص البريء ، فبعد ان يأخـــذوه تحت السؤال والجواب يأتون ويؤدون شهادتهم المختلقة ليظهروا للناس ان ما فعلوه عن حقيقة واثبات ولا اظن الا القليل في هذه البلاد من ادناها الي اقصاها من لم تصبه شرارة من شر هذه الدائرة المستطير الا من رحم ربك . هـذه نبذة موجزة عن الادارة الغاشمة التي تتمشى عليها الحكومة الايطالية في طرابلس برقة باسم المدنية وتحت ستار الانسانية نسردها لقراء« العرب» الـكرام ليتخذوا منها عبرة وتذكرة وموعدنا الرسالة الاتية وسيرون فيها ما هو انكى وابكى؟

***

رسالة مراكش

لمراسل «العرب» الخاص

حديث الموازنة المغربية

من المسائل التي تشغل بال الجمهور في بلادنا ، حديث الموازنة نظراً لاهميته في هذه الظروف الحرجة والازمات المتوالية ، فان السلطة شاءت وهي المتصرفة المستبدة ، ان تضع مدخولات الميزانية على اسس الداخل في السنة الماضية ، دون ان تراعي ما تقاسيه البلاد وسكانها من مصائب في هذه الايام التي كثرت فيها الضرائب وقلت فيها صادرات المغرب الزراعية بل ضعفت ضعفاً كبيراً بمناسبة الحماية التجارية التي اتخذتها جل الحكومات وسيلة لحفظ توازن بلادها.

ومن غريب الادارة في بلادنا انها لا تستند في وضع الميزانية على المدخولات بل على المصروفات ، فبعد ان تقدرها تفكر في طرق استجلابها من الاهالي ، والضرائب التي ينبغي وضعها من جديد على الفلاح المسكين الذي عاد لا يجد مشتريا لمحصولاته في السوق ،والتاجر الذي وقفت اعماله التجارية الازمة العامة .

ومما يزيد في تذمرنا وغضبنا نحن الاهالي ان نرى جل المصروفات في الموازنة لمصلحة الفرنسيين الغرباء في بلادنا فبينما ادارة التعليم الاهلي تنفق سنويا سبعة ملايين فرنك على التعليم الابتدائي والثانوي فاذا بادارة التعليم الاجنبي تنفق اربعين مليون فرنك او اكثر على تعليم ابناء الجالية الفرنسية ، وبينما السلطة تمتنع من ارسال البعثات المغربية لاكمال التعلي[م] في الخارج ، نجدها تنفق عدة ملايين على بعثات الجالية الفرنسية في باريس وبوردو وغيرها ، وبينما هي تنفق على ادارة العدلية الفرنسية ١٦ مليو[ن] فرنك فلا تنفق سنويا واحداً على العدلية المغربية الاسلامية التي تفصل دعاوي الاشخاص الذين يدفعون تلك الضرائب الباهظة ، ولعل ه[...]

ارغب ما يسمعه اخواننا الشرقيون عن الحالة . فانك لا تجد في الميزانية السنوية ان هناك مصروفات على وزارة العدلية المغربية بل مصروفات ادارة هذه الوزارة تدفع من الاموال التي تتوفر من ادارة الاوقاف ، اما القضاة فانهم ياخذون راتباً ضئيلا جداً لا يتجاوز ٥٠٠ فرنك من اوقاف البلاد التي يشتغلون بها ويأخذون الثلث من اجرة العدول الرسميين ، يتناولونها من الاشخاص المتحاكمين وهكذا تستريح ادارة الميزانية من وضع مصروفات على العدلية المغربية

وربما يطول بنا الكلام لو حاولنا درس الميزانية المغربية وايضاح ما في ارقامها من اجحاف بحقوق المغاربة الذين من واجباتهم ان يفكروا جديا في مقاومة هذه المظالم .

فان كل رقم في تلك الميزانية ، في مصروفاتها او في مدخولاتها يعطينا دليلا على نية السلطة الغاشمة وما ترمي اليه من الاخذ بسياسة الافقار . وهي اذا ما تمادت في خطتها وسايرت هواها الى النهاية ستصطدم ولا ريب مع رغبات الاهالي بل مع مقاومة عنيفة تظهر بوادرها اليوم فيما يدور في المجالس من احاديث عن الميزانية والازمة الاقتصادية ومساعي المقيم الفرنسي في باريس حيث رفض الموظفون الافرنسيون اسقاط جزء طفيف من راتبهم الكبير ، وتفكير السلطة في وضع ضرائب جديدة لتسديد حساباتها في الموازنة ، وقت تسعى كل الحكومات لتخفيف وطأة الضرائب عن كاهل شعبها .

وكلمة اخرى نقولها في تلك الموازنة المغربية ان السلطة وهي تدبر التدابير الفعالة لاضعاف ما في ايدي المغاربة من ثروة ضئيلة ، تبث في نفس الاهالي الفقراء روح التذمر الذي نخشى كثيراً ان يؤدي الى نتيجة اجتماعية وخيمة . لان الفقر كاد يكون كفراً

وبهذه المناسبة نقول ان الافكار اليوم متجهة الى مطالبة الحكومة بتأليف مجلس عام من غير الموظفين يقوم بدرس الميزانية والمصادقة عليها ولسنا ندري كيف تقابل السلطة هذه الفكرة ولا النتيجة التي يصل اليها المقيم في باريس بعد سقوط الوزاره الفرنسية اخيراً وتأليفها برئاسة دالادية فعلينا ان نترقب الحوادث ؟

***

رسالة بغداد — العراق

لمراسل «العرب» الخاص

المبادىء السياسية في العراق

بين الحزبين «الوطني العراقي» و«الأخاء الوطني» صحيفة عرفت بصحيفة «المؤاخاة» لانقاذ الوطن من جور المعاهدة وشدة الحكومة . وقع عليها اساطين الحزبين وزعماء السياسيين . فكان الزعيم ابو التمن ، ومولود ، ومحمود رامز ، عن الحزب الأول . وكان الهاشمي ، والكيلاني ، وحكمت سليمان ، عن الحزب الثاني ، ظل امرها مكتوما . وظل شأنها سراً دفيناً حتى اطلعت على ذلك الحكومة الماضية فطاردت الحزبين . وقاومت الهيئتين حتى عرفت الصحيفة وعرف مآلها وخلاصتها وإذا هي كما نشرتها «الاستقلال» مقت المعاهدة وعدم الاعتراف بها ، وبالمجلس النيابي الذي اسموه بمجلس جامعة آل البيت او مجلس نوري باشا السعيد ، ثم مقاطعة اية وزارة لا تتمشى وفق المبدأين القويمين ولا تتصدى لرفض المعاهدة او تنقيحها على الاقل .

ثم مضت الأيام واذا بصرح «العهديين» يدك ، واذا بنوري السعيد رئيس الوزارة يعرض الامر على الحزب ثم يعلن التريث في السياسة المقبلة . ثم يعلن سفره الى جنيف ليمثل العراق في اندية العصبة هناك وليقاوم دعاية الاقليات الطائفية . فيجيزه الحزب على ما طلب ويوافق على السفر . ثم يركب متن الطيارة وقد ركب زميله في السياسة وقرينه جعفر العسكري باشا قبله الى لندن سفيراً ووزيراً مفوضاً . ثم يقوم رجل من حزب العهد فيشق عصا الطاعة على العهد ويتولى الوزارة ويؤلف الوزارة من زملائه المحايدين ثم يعرض المنهاج واذا به خال من ذكر المعاهدة وخال من كل تلويح او تلميح يخصها اللهم ، الا مسئلة حل المجلس واجراء استفتاء عام تظهر فيه الحقيقة ويرتفع فيه اسم الامة وليته كان . فاشرأبت الاعناق . وبدأت الاستقالات من الاحزاب وبدأ التبصبص والتملق . وبدأت الاخلاق القديمة تظهر ما درسته وما الفته منذ القديم .

اما حزب العهد فقد رضي بانهزامه . وقد علل مستقبله بعودة فخامة الرئيس السعيد . وقد تململ وتحرك على غير جدوى ولا فائدة وسلوى ثم انقطع حبل الرجاء فقطع معظم اعضائه آخر صلة تربطهم والحزب وقبعوا في عقر دورهم ينشدون نشيد الماضي وذكريات الوزارتين . الاولى والثانية . واما الحزبين فقد كان مركزهما حرجاً حقا ، وماذا تصنع رجاله ، وخلا المنهج مما اتفقوا عليه من امور عظيمة في صحيفة المؤاخاة ، وكيف يجابهون الامة وقد نشروا بياناتهم عليها واظهروا زهدهم في الوظائف والكراسي ، فتريثوا طويلا وسكتوا طويلا ، ووقفت جريدتهم «الاخبار» موقف المتفرج والمحايد . فعرف الناس السر وعرف الناس ما وراء الاكمة .

Pgs. 16-17 (18-19) missing

مشاهد هذا البؤس بمال من الذهب الوهاج لشركة اماريكية يهودية!

فهل من يعظ الرجلين من ابناء الشام ليرجعا عن هذه التجارة التي ما اغناهما عنها ؟! وهل للصحف الوطنية في سوريا الشمالية والجنوبية ان تنبه الرأي العام الى هذا!

الخديوي في الاقطار العربية

تتلقى « العرب » من خلص المشتغلين في الحركات الوطنية في العالم العربي رسائل طافحة بعبارات التأييد لخطتها التي انشئت من اجلها وعرفها القراء من كل مصر وقطر . وما كنا نحسب ان العيون اليواقظ التي ترقب الخديوي السابق وتسجل اعماله تسجيلا دقيقاً ، منتشرة في الاقطار العربية الى هذا الحد ، فلدينا رسائل باحثة في هذا الامر من تونس وطرابلس كما لدينا من دمشق وبغداد ومكة . ولما وضعنا عنوان كتابه في اطار في كل عدد من اعداد « العرب » ولفتنا نظر المشتغلين بالسياسة العربية في العواصم الاسيوية لم نذكر من افريقيا سوى القاهرة ، فاذا بطرابلس واذا بتونس تهتمان لامره وامر قضيته التي رفعها على « العرب » امام القضاء في فلسطين ! ولا نود نشر هذه الرسائل اليوم ولا نقل مانشرته الصحف العربية في الخارج حول هذه القضية . ولكننا نحب ان ننقل الى القراء الكرام في هذا البريد ، بعض فقرات كتاب بعث به الينا تونسي كريم وهي : —

« . . . فلاول مرة اكتب اليكم لمناسبة قضية عباس حلمي ضد « العرب » ، تلك القضية الجديرة بالعناية من العالم الاسلامي والعربي ، لانها تحوم حول مطامع تتعلق بفلسطين ، الشقيقة المنكوبة بالاستعمار الانكليزي والصهيونية . وقد كان لقلم هذا العاجز جولات خاصة بفلسطين نشرت في « الزهو » و « لسان الشعب » التونسيتين و « الشورى » المصرية بامضاء « تونسي » . فانني اشاطركم موقفكم من مشروعات الخديوي ونحضكم على الثبات ولكم من ثقة العالم العربي والاسلامي في كافة انحاء الارض ما يشد ازركم للمضي في طريقكم القويم »

صوت عربي في سنتياغو تشيلي

قال السيد انطونيو جمل ، صاحب مجلة « العواطف » ومجلة « الهادي » وكلتاها محتجبتان اليوم ، ورئيس تحرير جريدة « الاصلاح » لمديرها السيد جريس ابو صباح ، في سنتياغو تشيلي ، في رسالة بعث بها الى « العرب » متضمنة من عواطف القومية الحية ما يلي : —

« اني من الالى يحيون ويموتون على دين الوطن العربي الجامع ، واني انتفض حنقا عندما يذكر بعض الكتبة العرب — ولا سيما المتعصبين منهم الاذلاء — الاقطار العربية كبلدان مستقل كل منها عن الآخر . وما اشد احتقاري لذاك الذي عندما يتكلم عن القطر العربي السوري يذكره مجزءا ويعدده اقطارا ! ! كالقطر الفلسطيني واللبناني والجبل الدرزي والعلوي . . . . اذا كان الغاصبون الناكثون فرقونا لمصلحتهم ، افمن مصلحتنا وحياتنا مجاراتهم ؟ ألا لعن الله كل متعصب جاهل مارق

« من ابعد العصور توغلا في القدم ، والجزيرة العربية المقدسة هي مهد يقظة العروبة فكان نهوضها فوثوبها فاندفاعها امواجا كالجبال شمالا وشرقا وغربا لتحرير اخواتها سوريا والعراق ومصر والمغرب من براثن الاوروبيين خصوصاً الفرنسيس والانكليز والطليان الذين قطعوا على نفوسهم عهدا الا يرعوا عهدا ، والذين كانوا وما فتئوا وسيظلون الى الابد عدو العرب الازرق .

« وها نحن اليوم نرى امواج الجزيرة المقدسة تتضخم وتتعاظم وتتعالى ، واني اسمع اسودها تزأر مرددة : الله اكبر الله اكبر ، على من عق وطغى وتجبر ، الى الجهاد ، الى الاستشهاد ، على مذبح اعادة مجد الاجداد !

« وماذا اقول في نهضة السوريين — وسوريا من طورس حتى العريش — والمصريين والمغربيين والعرب في كل صقع نزله عربي ؟ . . . انها والله الذي لا اله هو ، لنهضة جبارة تبشرنا بمستقبل بسام باهر — والعراق على رأسه جلالة فيصل الاول بن الحسين منقذ العرب الاعظم ؟ حيا الله اخواننا العراقيين ، فهم رغم كونهم ابناء عقد ونصف فقط سبقوا اخوانهم المصريين ابناء العقود في مضمار الاباء فالجهاد فالتضحية فالاستقلال — ولم ؟ لان الاولين لم يستخذوا امام الغاصب ولان الاخيرين ابتلوا بنفر نفعي باع ويبيع دينه ووطنه للغاصب الرواغ مقابل وظيفة عبدية ، وبحكومة « صدقية ! » هي شر انواع الحكومات »

« العرب » — والذي يلقي نظرة عامة على المهاجر المختلفة ، يدهش ان يعلم ان في كل جماعة من المهاجرين العرب ، يقظة قومية عنيفة ، تغذوها الصحف الصادقة العقيدة بالمهجر ، والكتاب القوميو الايمان ، بما يأخذ في يدها ويزيد في نموها نمواً مطرداً . واننا نرجو للسيد انطونيو جمل ، ان يعود قريباً الى « العواطف » فان لم يكن فالى « الهادي » ، والخير كل الخير في « الاصلاح » ؟

(بقية المنشور في ص ١٠)

الجهات المختصة وعهد بالتفاصيل الى لجان عديدة .

وليس المقام يتسع الآن لنقول شيئاً بصدد الشركات الاجنبية او بصدد سكة حديد مكة جدة . وانما نحصر تعليقنا الآن في تقدم الخديوي السابق لاخذ هذا الامتياز في الحجاز .

ان « العرب » نشرت منذ مدة خلاصة وصلت اليها من اوثق المصادر ، عن مشروعات الخديوي السياسية والاقتصادية . ومن هذه الاخيرة انشاء مصرف في الحجاز ، وها هي الايام تحقق ما كنا نشرناه سابقاً عن هذا الامر فاغضب سمو الخديوي علينا غضبه المعلوم . ومما قلناه قبلا ان مشروعات الخديوي متداخل بعضها ببعض تداخلا عجيباً ، وما استعمال التعبير « اقتصادي » و « سياسي » الا للتمييز بين نوع ونوع من هذه المشروعات التي هي بحقيقتها مشروع واحد منبسط على عدة اقطار عربية ، نصيب الحجاز منها في الوقت الحاضر هذا المصرف.

يتضح لنا من هذا ان الخديوي ارسل مندوبه لمفاوضة حكومة الحجاز في امر عرفناه سابقاً ونشرناه ، فليس هذا بسر يذاع ولا خفي يشاع ، وانما الملحوظ في هذا الامر ان الخديوي يستأنف مندوبه هذه المفاوضة في الحجاز بعد ان انكشف امره في سوريا وفلسطين سياسياً واقتصادياً ، وعرفت الامة العربية خطة الخديوي ، واعربت الصحف العربية في جميع الاقطار عن موقف سياسة العرب والرأي العام العربي من الخديوي . ونحن رغم ما تقوله « ام القرى » من ان المفاوضات تقدمت شوطاً بعيداً وعهد بدرس تفصيلاتها الى لجان مختلفة ، نقول رغم كل هذا ، اننا لا نتخذ من هذا دليلا على نجاح المفاوضة نهائياً لاسباب جمة نمسك عن تفصيلها الآن وكل آت قريب ؟

سوريا

بعد ارفضاض المؤتمر الذي عقده الوطنيون في حلب ، مختتما بالبيان الذي نشرته الكتلة باسم دولة هاشم بك الاتاسي ، ونشرناه في العدد الاخير من « العرب » ، بدا في الافق السوري السياسي شبه سكون ، فالبيان كان معرباً عن اعتصام البلاد بالوحدة لانها اساس حياتها وبغيرها لا يقوم لها كيان ، ولم تزل صحف سوريا تضرب على هذا الوتر وتعد ان اي معاهدة تعقد بين سوريا وفرنسا دون الوحدة ، تكون عقيمة .

وقد اعتدنا ان نرى المسيو بونسو يعمل صامتا ، ويعمل وقت تظنه البلاد ساكتاً ، فهو قبيل سفره الى جنيف ذهب الى جبل الدروز واستنطق بعض اهاليه بما يطابق هوى سياسته ، والآن ، على اثر عقد المؤتمر الوطني في حلب ، نرى اجتماعاً يعقد في جبل الدروز تسمع فيه اصوات الذين تريد السلطة الفرنسية ان يجاهروا بالانفصال ، فكان هذا الاجتماع ، وكانت فيه خطب واقوال لا يجوز للمنصف ان يعدها تعبر عن حقيقة مصلحة الجبل في شيء ، ولا عن حقيقة الرأي الأهلي العام الذي يمنعه من الظهور الضغط النازل عليه بطرق شتى. وكل عاقل سليم الضمير والوجدان في الجبل يعلم ان هذا الانفصال الذي يقول به جماعة في الجبل ينطقون بوحي السلطة ، ليس فيه الخير للجبل ، فالاستقلال السوري على اساس اللامركزية ، هو مناسب لامنية اهالي الجبل ورغائبهم التي تماشي مصلحتهم ومصلحة الاستقلال السوري . ولعل هذا الاجتماع في الجبل كان جواباً ضمنياً من العميد الفرنسي على منادة البلاد السورية جمعاء بالوحدة .

اما في لبنان فلا يزال سيادة المطران مبارك ينظم حملاته السياسية على حكومة لبنان ، ويخطب في جموع الزائرين ويشدد من عزمه على متابعة هذه الخطة ، والى الان لم تصادمه السلطة مصادمة فعلية .

العراق

ينتظر ان ينعقد المجلس النيابي في العراق في الثلث الاول من شهر اذار الحالي . وعطلت الحكومة صحيفتين هما « الاخبار » و « صدى العهد » الاولى تنتمي الى حزب « الاخاء الوطني » والثانية الى « الحزب الوطني » . ويفيد بريد العراق ان الوزارة لم تكن حيادية في الانتخابات الاخيرة ، ورفعت احتجاجات تحمل آلاف التواقيع الى السلطة باستنكار تدخل الوزارة والطعن بأن المجلس لا يمثل الامة تمثيلا حقيقياً.

مصر

انتهت قضية الاستاذ توفيق ذياب صاحب « الجهاد » بالحكم عليه في محكمة النقض والابرام بالحبس ثلاثة شهور من اجل ما كتبه عن البرلمان حول سد جبل الاولياء ، ولما كان هذا الكاتب الوطني المصري الكبير الذي هو ركن عظيم في صحافة مصر الوطنية المخلصة ، محكوماً سابقاً بستة شهور في قضية الخطابات المزورة الشهيرة مع وقف التنفيذ ، فقد جمعت المدتان معاً وأخذ الاستاذ ذياب الى السجن ليقضي فيه التسعة الشهور . وقد تلقى حضرته هذا الحكم بشجاعة نادرة ونفس لا تتضعضع امام الحادثات. وكان استياء الرأي العام المصري من اجل هذا الحكم عظيما . وشاركت صحف البلاد العربية صحف مصر استياءها من هذا الحكم . والاستاذ ذياب هو الكاتب المصري الثاني الذي يزج في السجن قهراً واذلالا والاول هو الاستاذ عباس العقاد. وقد آن لارباب الحكم الحاضر في مصر ان يعلموا ان قضية مصر قضية شعب لا قضية فرد، فالتنكيل بالافراد لا يزيد الحركة الا انبعاثاً وقوة ؟

بقية المنشور في ص ٢

الدرويش : فقد قال : « ان هذا الاجتماع لولم يسمح لنا الحاكم به لما تمكنا من الحضور » ! هذه روح الاجتماع في « قنوات »

وتعلم من هذا ان الرأي العام الحقيقي لم يكن له اثر في هذا الاجتماع ، وان واحداً في الجبل هو عبد الغفار باشا اخرج من جيبه الظرف «الاصفر» و« مطبعة الاختام » « والمضبطة » وان مغاوير الحرب ومساعير الثورة سلطان باشا الاطرش وعلي بك عبيد ومحمد عز الدين باشا الحلبي ، وعبد الكريم بك عامر ، وصياح بك الاطرش ، وزيد بك الاطرش ، والشيخ قاسم ابا خير ، واخوانهم الذين لم يبرحوا مع الضنك والحاجة واضعين ايديهم على مقابض سيوفهم في الصحراء ، لهم رأي غير رأي « الظرف الاصفر » ، وتلك الايام نداولها بين الناس ! !

مخترع لا دولة له ولا امة !

السيد حسن كامل الصباح مهاجر عربي في الولايات المتحدة الاماريكية ، نبغ في عالم الميكانيكا والكهرباء ، وجاء في هذا من وراء الغاية حتى سما بنبوغه الى الاختراع والابداع في هذا الفن ، ولكن من يتعهد هذا المخترع بالمساعدة ليثمر بنبوغه ، وتتجلى مواهبه ؟ وانت تعلم عندما تطالع سير المخترعين في العالم ان معظمهم كان على ضيق في ذات يده ، حتى ييسر الله له معيناً ، او حكومة ، او ملكا ، او اميراً ، او موسراً يأخذ بيده ، فينكب صاحبنا على العمل ليل نهار ، دائباً مفكراً محاولا مستنبطاً حتى يظفر بتحويل الخيال الى حقيقة ، والحلم الى يقظة ، وبعدئذ يأخذ العالم بالاستفادة من هذا المخترع ، وقد ينسى الجمهور اسمه ولكن اثاره تبقى الى ما شاء الله .

والمخترع العربي السيد حسن كامل الصباح يريد ان يعطي العرب (اديسوناً) عربياً ، او « ماركونيا » عربياً ، ولكن من يشتري ! قرأت في « البيان » الغراء ان الشيخ خليل بزي في ديترويت مشيغان كتب الى الملك فيصل ، والامير شكيب ، والنحاس باشا وغيرهم من الزعماء بشأن المخترع العربي ولكن الملك فيصل لم تستقدم حكومته بعد ، هذا المخترع الى عاصمة بني العباس ، والامير شكيب ليس دولة يستطيع توظيف المخترعين وغاية ما يستطيع في هذا الشأن ان يلفت نظر الحكومات العربية للاستفادة من هذا النابغة ، واما النحاس باشا فلديه في مصر نوابغ كثيرون !

واذا عجبت لشيء ، فاعجب لهذا المخترع الذي يريد ان يخدم امته العربية ، بنبوغه العربي ، فلا يجد من يقول له « تفضل اهلا وسهلا ! ! »

ونرى ان اقرب المحاولات الى التوفيق ان يتفضل عطوفة الامير شكيب بالتوصية بهذا النابغة لدى بغداد ومكة وصنعـــاء ، ولا نقول دمشق والقدس وعمان ، فحري بحكومة من الحكومات العربية ان تفتح حساباً في دفاترها لمثل هذه الحسنات ! ويرى القاريء في غير مكان من « العرب » جدول اسماء المحطات اللاسلكية التي اسست في اراضي مملكة صاحب الجلالة السعودية ، من الخليج الفارسي الى البحر الاحمر ومن وادي السرحان الى عسير ، اليس جديراً بحكومة الحجاز ونجد ان تستقدم هذا المخترع وتسند اليه عملا مناسباً لعلمه واقتداره ؟ ثم هناك العراق ، هل تضيق رحابه عن فتح المجال « للصباح » الكهربائي ، ليستفيد العراق من نبوغه ؟

خبران يهزان العاطفة العربية حتى القرارة

قالت الصحف :

اكتشفوا في مقاطعة (رودسيا) من جنوب افريقيا على مقربة من نهر زمبز قبراً لعربي كان هناك قبل نحو ثلاثة عشر قرناً ، ونقش على قبره ما نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم * لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قبر سلام بن صالح الذي انتقل من دار الدنيا الى دار الآخرة في السنة الخامسة والتسعين من هجرة النبي العربي صلى الله عليه وسلم »

واستدل الدكتور ستانلي تيمبور من ذلك على أن العرب المستعمرين وصلوا الى هذه البقاع من جنوب افريقيا ، وانهم استثمروا مناجم الذهب التي استثمرها أسلافهم عرب اليمن قبل ذلك بعهد طويل . واستدل من آثار عربية أخرى وجدها في تلك الاصقاع على ان العرب استعمروا تلك البلاد زمناً طويلا قبل ان يصل اليها البر تغاليون » .

ثم ذاعت اخبار في الاسبوعين الاخيرين انه عثر في مؤتة (شرق الاردن) على عشرات الجثث ، وقالت الصحف كلمات قليلة ولكنها مقيمة مقعدة ، وهي ان هذه الجثث هي جثث شهداء موقعة مؤتة الغزاة الفاتحين في العصر النبوي الاول ! اما الخبر الاول فمعقول وليس هناك اقل دليل على كونه غير قابل التصديق !

اما الخبر الثاني ، فصحته او عدم صحته لا يتعلقان بأن في مؤتة شهداء الفتح ، فهذا لا خلاف فيه ، اذ في مؤتة رقد شهداء الفتح وبني على استشهادهم الاساس الاول من اسس الملك العربي الاسلامي في العالم . ولكن ما هو محل السؤال هو هل عثروا حقاً على جثث شهداء في مؤتة او جوارها ، فاذا كان ذلك صحيحاً ، فالى اي عصر او دور يعود ذلك؟

اما حكومة شرق الاردن فصامتة صمت الراقدين في مؤتة ، وصمت قبر سلام بن صالح في جنوب افريقيا ؟ وقد كان حرياً بها ان ترسل الى مؤتة خبيراً يستطلع الامر اذا كان له شيء من الصحة ، او ان تقول ان ليس للخبر اساس صحيح .

وسواء فعلت حكومة عمان هذا ام لم تفعله فخبر « مؤتة » رقصت له الجوارح في نفس كل عربي ، اليس في هذا ذكرى الفتح ، ذكرى الزحف الاول ، ذكرى الصحابة ؟ ذكرى عقد الالوية التي تحت ظلالها عاش نصف العالم عيشة راضية ، فيها الخير والمدنية والحضارة ، بلا استعمار ولا انتداب ، ولا انكليز ولا فرنسيس ولا ابليس !؟

([illegible])

والمحسنات الخاصة والعامة ، وشجع الوزارة التحرير امهلت مليات سرية الى «الزيانية» ليستطلعوا موقف الناس من هذه الظاهرة الجديدة وكانت الجمعية الصهيونية قد قلقت جداً من ذيوع هذه الظاهرة فعالجت اليها من جهتين : فهي اوصت نواب اليهود بان يحضروا جلسة فوق العادة ويخالفوا ويعترضوا فاذا لم يطلع بيدهم شيء انسحبوا ، ومن جهة ثانية كتبت مذكرة سياسية لمديرة الهيئة وارسلتها الى المندوب السامي لافتة نظره الى ان من جملة المقالات التي يفرضها الانتداب على كفالتها لاجل تسهيل العمل في انشاء الوطن القومي الحالة « الاجتماعية » فذيوع لفكرة « اللاتعاون » في « ارض اسرائيل » مضر في (صحة) الوطن القومي وبه تتعرض البلاد الى اخطار غير مأمونة العاقبة اجتماعياً وسياسياً .

وكانت الهيئة التنفيذية الصهيونية تلقت جواباً من الحكومة بعد ٢٤ ساعة وبهذا الجواب تقول الحكومة انها هي نفسها جد حريصة على المحافظة على الحالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية كلها ، واعربت الحكومة عن رأيها الخاص في هذه المسألة قائلة انها تعتقد هي ، استناداً على خبير الملومات (١) لديها ، ان فكرة (اللاتعاون) هي من صنع بعض افراد قلائل ، اما الجماعة الذين اعتادت الحكومة ان تقف على رأيهم وتستند على نظرهم ، فهم لا يتهورون في هذا الامر ولا في غيره الى حد يجعل الحكومة ترتاب في حسن نياتهم نحوها .

وكان كثير من الناس يعبرون [illegible] ايطاليا وتمثيلها [illegible] (جونسون) ليقرأوا الى تاريخ [illegible] حاضر من اجتماع يافا الثقيل . [illegible] كانت ماشياً في الطريق [illegible] ([illegible]) [illegible] يقول للآخر :

— والافندية والبكوات [illegible]

— والله العظيم ما جعلوا شيء الا المسألة [illegible] السياسية !

— وشو هو اللي يسمو (لاتعاون) !

— قول (لاتعاون) اصبح ارفع [illegible] الناس !

— طيب (لاتعاون) وبعدين !

— انا وانت وكل هالناس شايفين الحكومة ما بتوقف بحق اليهود ولا تمنع الناس من البيع ، وهالطريقة هاي الجديدة ، قاوية من جهة ، ومؤثرة من جهة اخرى ، معناها اني انا وانت وفلان وفلتان وكل الناس اللي عليه كام قرش ضريبة ما يدفعهم « شي الحكومة بتاخذ (مقلايتك) و (حصيرتك) و (عدة) الشغل [illegible] وبغير هذه الطريقة لا يمكنك ان تأكل خبزك

ثم افتتحت الجلسة وكانت تاريخية نصفها للقراء في العدد التالي .

* * *

(١) يلفظ هذا التعبير في الانكليزية [illegible] اوف ذير نولدج »

هل لمسألة غور الكبد علاقة بهذا ؟
هل تحل شركة محل شركة لاستئجار الارض ؟
هل لعسير دخل بهذه المجاملات براً وبحراً ؟

اتصلت بنا اخبار من عمان تتعلق بقضية ارض غور الكبد نمسك عن نشرها اليوم ! ولكننا نلفت نظر القراء الى الحوادث التالية :—

يوم الخميس الواقع في ٦ ذي القعدة ١٣٥١ — ٢ آذار سنة ١٩٣٣ حضر الى القدس سمو الامير عبد الله وكان في معيته طبيب المستشفى الايطالي في عمان ، وتناول الامير وحاشيته طعام الغداء على مائدة القنصلية الايطالية في القدس وبعد الظهر واصلوا السفر الى حيفا على ان يتناولوا طعام العشاء على ظهر الباخرة « ايطاليا » بدعوة من قنصل جنرال ايطاليا في فلسطين ، ويقضي سموه ليلته في الباخرة ثم يعود الى عمان في اليوم التالي ؟

مشروع سجاير صندوق الامة

ان هذا المشروع اذا كتب له النجاح المطلوب سيدر لصندوق الامة بضعة آلاف من الجنيهات في كل شهر دون ان يشعر بدفعها احد او يتحمل غرمها احد وينفق في استيرادها شيء.

ان نجاح هذا المشروع نجاح للغاية التي يرمي اليها كل عربي فلسطيني بقطع النظر عن صبغته الحزبية وآرائه السياسية وهي انقاذ اراضي فلسطين ولذلك اصبح من الواجب الوطني العام ان يقوم كل فرد يبذل جهده لحمل نفسه وغيره على استهلاك سجاير صندوق الامة المصنوعة بفابريقة الوطني «عزيز بك ميقاتي».

ان الخطابة والكتابة ثم التحسر والتضجر من بيع الاراضي لليهود يكون هزؤاً ولعباً بل وخيانة اذا لم يقترن بالعمل ومشروع سجاير صندوق الامة محتاج لجهود كل فرد فلتتقدم الامة اليه شيوخاً وشباناً رجالاً ونساء ان كانت جادة في انقاذ اراضيها غير هازلة.

اننا نرجو بعد اليوم ان لا نرى بين الايدي غير سجاير صندوق الامة ولا ان يقدم في الحفلات والنوادي والقاعات غير سجاير صندوق الامة لان استهلاك كل واحدة منها في كل لحظة وفي كل مكان انما هو زيادة في ايراد صندوق الامة وانقاذ لجزء من اراضي فلسطين المقدسة.

يجب ان يشعر كل فرد منا انه بتدخين سيجارة من سجاير صندوق الامة قد ادى واجباً وسار خطوة في سبيل انقاذ هذه الاراضي.

وانه يجب على العاملين ان يؤلفوا في كل بلدة فئة من بينهم تجعل عملها الطواف على افراد الامة تحثهم على الاقبال على استهلاك هذه السجاير واطراح غيرها فيكونون بذلك قد ادوا اكبر خدمة في صد اعظم خطر يتهدد البلاد وهو انتقال اراضيها الى اعدائها.

ليكن شعارنا جميعاً «انقذوا البلاد بمعاضدة مشاريع صندوق الامة»

فالى الامام والى العمل فلا عذر لمتخلف ولا حجة لمتقاعد او متقاعس بعد اليوم.

وكلاء (العرب) في البلاد العربية

* بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
* دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
* بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية — شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن بيوت — باب ادريس
* نابلس — السيد ماجد القطب
* حيفا — السيد توفيق الزعيلاوي
* مكة — السيد عبد الله بن سليمان الزروع
* تونس — السيد محمد الامين واخيه الطاهر
* صنعاء — السيد حسين الحبشي
* الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
* القاهرة — السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بجوار المشهد الحسيني
* يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
* الصلت — السيد سري العالم
* عمان — السيد محمد سعيد جعفر
* القدس — السيد يعقوب الجيلاني — سوق خان الزيت

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب «العرب» ص. ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس. (التلفون ١٣٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

***

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبعة «العرب» القدس